كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

الأمير يوسف بن سبكتكين الغزنوي
"حياته وأعماله"

إعداد

د/ أحمد سيد محمود محمد العطار

مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب جامعة الوادي الجديد

(العدد التاسع والثلاثون)

(الإصدار الثاني ـ الجزء السادس)

(١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)

(الأمير يوسف بن سبكتكين الغزنوي "حياته وأعماله")

أحمد سيد محمود محمد العطار
قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة الوادي الجديد – مصر.
البريد الإلكتروني : ahmedsayed539@yahoo.com

الملخص:

تتناول ورقتي البحثية الموسومة بعنوان "يوسف بن سبكتكين حياته وأعماله"، أحد الشخصيات التاريخية المهمة في تاريخ الدولة الغزنوية، وأحد أبطالها الأفذاذ، وهو الأمير يوسف بن سبكتكين، وكنيته أبويعقوب، ولقبه عضد الدولة وأمين الملة. ولد الأمير يوسف في غزنة سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م، وتوفي والده وهو الثالثة من عمره سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م، فتكفل أخوه السلطان محمود الغزنوي بتربيته تنفيذاً لوصية أبيه، ولمَا صار الأمير يوسف شاباً يافعاً قربه أخوه محمود إليه وجعله نديمه الخاص، وكان يجالسه في البلاط لفترات طويلة، وقد اتصف بالأخلاق الكريمة، إلا شرب الخمر آفة المجتمع حينئذ، وكان يحضر مجالس الشراب التي يعقدها أخوه السلطان محمود. وعن حياته العائلية، تزوج الأمير يوسف عدة زيجات، كانت إحداها من ابنة الوزير أحمد بن حسن الميمندي، وكان له ولدان يعقوب وسلمان، وبنتان تم خطبتهما لابني عمهما محمود، الأميرين: مسعود ومحمد.

اعتلي الأمير يوسف المناصب العليا في الدولة، كمنصب السبهسالارية(قيادة الجيش) في عهد أخيه السلطان محمود سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م، وبقي في هذا المنصب عشر سنوات حتي عزله ابن أخيه السلطان مسعود سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م لغضبه عليه، وأرسله إلي ولاية قصدار بحجة تمرد حاكمها وامتناعه عن دفع الضرائب المقررة، لكن في الواقع كان هذا نفياً بعيداً عن مجري الأحداث في العاصمة غزنة، حيث كان يقيم في قصدار كالمحدد إقامته، وجعل حاجبه طغرل

جاسوساً يعد عليه أنفاسه وينقل أخباره، فعندما نقل طغرل للسلطان نية الأمير يوسف في التوجه إلي تركستان للاستقواء بالخانيين ضده، أمر السلطان مسعود بالقبض عليه والمجئ به إلي غزنة، وسجنه في إحدى قلاعها سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م، وقضي نحبه بعد عام من محبسه سنة ٤٢٣هـ /١٠٣٢م.

الكلمات المفتاحية : الأمير – يوسف – سبكتكين – حياته – أعماله

Prince Yusuf bin Sabaktakin of Ghaznawi
"His Life and His Works"

Ahmed Syed Mahmoud Mohammed Al-Attar
History Department - Faculty of Arts - New Valley University - Egypt.
Email: ahmedsayed539@yahoo.com

Summary:
My enlarged research paper which entitled" Youssef ibn Sabaktakin" manipulates part of his life and his inspiring and historical works in the history of the 'Ghaznawi nation" who was one of its bravest heroes. The prince, "Youssef Ibn Sabaktakin" was titled as Abou Jacob, the boost of the nation and the honest of the sect's secrets.He was born in 384 of Al Hijra, 994 A.C. and his father died when he aged three in 387 of Al Hijra, 997 A.C. so his brother, Sultan , Mahmoud Al Ghaznawi , adopted him and took care of him according to his father's will. When he grew up and became a strong Youngman, his brother, Sultan Mahmoud befriended him and made him his close and loyal sitter. He spent a long time with him in the royal throne. The prince "Youssef Ibn Sabaktakin" was characterized with good morals except for wine drinking which was the society epidemic at that time .he used to attend the wine seminars which was held by his brother," Sultan Mahmoud ". Concerning his family life, the prince , "Youssef Ibn Sabaktakin" married several wives, one of them was the daughter of the minister , Ahmed Ibn Hassan al Mymarni. He had two sons, Jacob and Solyman and two daughters who was engaged to their uncle's sons , the prince Mahmoud. They were called , Masoud and Mohammed. The prince , "Youssef Ibn Sabaktakin" was at the head of the high positions such as " Al Sabahsaria " "the army leadership it the age of his brother Sultan Mahmoud in 413 of Al Hijra , 2021 A.C and stayed in that position for ten years till he was secluded by his brother's son , sultan Masoud in 422 of Al Hijra , 1031 A.C as he was furious with him and expelled him to the province of " Qasdar " with the excuse of its governor's rebellion and his abstention to pay the wanted taxis , but truly it

was an exile to make him away of the current events in the capital, "Ghazna" since he was staying in" Qasdar" as a limited residence , so he made his usher " Toghrol" as aspy count his breaths and conveys his news .When " Toghrol" conveyed to the Sultan the prince. Yousef 's intention to go to "Turkmustan " and have the support of " Al khananese " anti him , he asked Sultan . Masoud to arrest or seize him and bring him to"Ghazna".He imprisoned him in one of its castles in 422 of al Hijira , 1031 A.C and died after a year of his imprisonment in 423 of Al Hijra , 1032 A.c

Keywords : Prince, Yusuf , Sabaktakin, His Life , His Works

(الأمير يوسف بن سبكتكين الغزنوي "حياته وأعماله")

توطئة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد، وعلي آله وصحبه أجمعين ثم أما بعد:

فيُنسب الغزنويون إلى غزنة[١] التى ظهرت على مسرح الأحداث فى سنة ٣٥١هـ /٦٦٢م، عندما أقام بها ألبتكين [٢] (٣٥١-٣٥٢/٩٦٢-٩٦٣م) أحد كبار قواد السامانيين[٣] إمارة قوية توالى على حكمها من بعده ابنه أبو إسحاق إبراهيم (٣٥٢-٣٥٥هـ/ ٩٦٣-٩٦٦م)، ثم اثنان من قواده بلكاتكين(٣٥٥- ٣٦٤هـ/٩٦٦ -٩٧٤م) وبيري(٣٦٤- ٣٦٦هـ/٩٧٤- ٩٧٦م)، الذي لم يستطع أن يمتلك زمام الأمور؛ فانتقلت مقاليد الحكم إلي غلام آخر يدعي سبكتكين (٣٦٦ . ٣٨٧هـ/ ٩٧٦ . ٩٩٧م) نجح في انقاذ الدولة الناشئة من انهيار محقق، وأعاد لها رونقها ومجدها؛ فعدَّه المؤرخون المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية، ولم يقتصر حكم سبكتكين في غزنة فحسب، وإنما اتسع ليشمل البلاد المجاورة، ثم وصلت تلك الدولة لأقصى اتساع لها على يد ابنه محمود الغزنوي[٤](٣٨٧ – ٤٢١هـ/٩٩٧-١٠٣٠م)، لكنها بدأت فى التدهور والانحلال بعد وفاته سنة ٤٢١هـ / ١٠٣٠م حتى انتهى أمرها على يد كل من الدولة السلجوقية[٥] والدولة الغورية[٦] فى سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م[٧].

وقد أعقب سبكتكين المؤسس الحقيقي للدولة أربعة من الأبناء الذكور وبنت واحدة، وهم علي التوالي محمود، وإسماعيل، ونصر، ويوسف، والحرة الختلية البنت الوحيدة لأبيها[٨]، بينما عدهم زامباور[٩] ستة ذكور وبنتًا، وأضاف علي من ذكرناه آنفًا اثنين من الذكور هما الحسن والحسين، لكن هذا الأمر يعوزه الدليل إذا لم نقف

علي مثل هذين الاسمين في المصادر والمراجع القديمة والحديثة الفارسية منها والعربية.

علي أية حال لم يحظَ هؤلاء الأبناء بقدر متساوٍ من الشهرة في دنيا التاريخ؛ فبينما حظي الأمير محمود ـ الابن الأكبر لسبكتكين ـ علي نصيب الأسد في كتابات المؤرخين الذين تناولوا تاريخ الغزنويين، حتي إن بعضهم أفرد له دراسات مستقلة تناولت سيرته وسياسته وفتوحاته، وأهمل كثير منهم – بقصد أو دون قصد – سير باقي أفراد الأسرة السبكتكينية، واكتفوا بالإشارة إليهم في بعض المواضع بما يعجز معه إعطاء صورة واضحة عن سيرة كلٍّ منهم؛ لذلك وجدت لزامًا عليّ أن أتناول سير هؤلاء الأمراء كلًّا منهم علي حده، رغم قلة المعلومات الواردة عنهم في بطون المصادر التاريخية، ما يجعله أمرًا محفوفًا بالمخاطر.

وقد أفردت أولى الدراسات لسيرة الأمير يوسف بن سبكتكين، علي أن يعقبها إن شاء الله عدة دراسات متتالية لسير باقي أمراء الأسرة السبكتكينية، وسأتناول في هذه الدراسة اسمه ونسبه، مولده، ونشأته، كنيته، ولقبه، أخلاقه، والمناصب التي تولاها، والمحن التي تعرض لها حتي وفاته. وعلي الله قصد السبيل....

اسمه ونسبه:

هو الأمير يوسف بن ناصر الدين سبكتكين، وتختلف الروايات التاريخية حول أصل والده؛ فهناك رواية تدّعي أن سبكتكين ينحدر في أصله من الترك الوثنيين من سلالة أفاق التركية[١٠]، وكان أحد ثلاثة عشر غلامًا وقعوا في أَسْر المسلمين الترك، وساقهم أحد تجار الرقيق من تركستان[١١] وعبر بهم نهر جيحون[١٢]، فلما وصل الجوزجان[١٣] باع سبعة منهم، وسار قاصدًا نيسابور[١٤]، ثم باع أربعة آخرين عند مروره بمرو الروز[١٥] وسرخس[١٦]، وبقي معه ثلاثة غلمان كان سبكتكين أحدهم، وفي نيسابور اشتراهم ألبكتين قائد الجيوش السامانية في

خراسان[١٧]، وقد أثبت سبكتكين كفاءة منقطعة النظير في خدمة ألبكتين وابنه أبي إسحاق إبراهيم، وتدرج في الوظائف الكبري حتي صار المقدم والحاجب الكبير، نظرًا لكفاءته في تسيير الأمور[١٨]، ولمّا صار أبو إسحاق إلي غزنة سار معه، فلم يلبث أن توفي ولم يخلف من أهله وأقاربه من يصلح للحكم؛ فاجتمع عسكره ونظروا فيمن يلي أمرهم، فاجتمعت كلمتهم علي تأمير سبكتكين، وذلك في سنة ٣٦٦هـ / ٩٧٦م[١٩].

وهناك رواية أخري تذكر أن أصل سبكتكين فارسي ينحدر من نسل يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس الساسانيين، وكانت عائلته قد فرت إلي تركستان بعد أن لقي مصرعه في مرو[٢٠] في عهد الخليفة عثمان بن عفان، وبقيت هناك واختلطت بالأهالي حتي تتركتْ بمرور الوقت، وقد أوردت الرواية سلسلة نسبه كالآتي: سبكتكين بن جوق بن قرا بجكم بن قرا أرسلان بن قراملت بن قرا يغمان بن فيروز ابن يزدجرد بن شهريار[٢١].

مولده ونشأته:

لم تشر المصادر التاريخية إلي سنة مولد الأمير يوسف بن سبكتكين؛ بينما حدد البيهقي[٢٢] عمره في سنة ٤٠١هـ/ ١٠١٠م بسبعة عشر عامًا، وبناءً عليه تكون سنة ميلاده هي ٣٨٤هـ/٩٩٤م، ولمّا كانت وفاة والده ثابتة تاريخيًا بسنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م [٢٣]، فهذا يعني أنه كان لا يزال طفلًا صغيرًا لا يتعدي عمره ثلاث سنوات فقط عند وفاة والده، وليس كما أشار الدكتورمحمد حسن عبدالكريم[٢٤] إلي أنه كان شابًا يافعًا أثناء وفاة أبيه.

وقد تكفل السلطان محمود الغزنوي بتربيته منذ الصغر، تنفيذًا لوصية أوصاه بها أبوه علي لسان أحد أركان الدولة يدعي (عبد الله الكاتب) جاء فيها:" قل لمحمود

عن لساني بأني مهتم بأمر يوسف، وجعلته في عهدتك، فينبغي أن تنشئه علي خلقك، وتعزه كابنك"[٢٥].

وجرت العادة أن ينشأ الأمير في القصر؛ فإذا ما شب عن الطوق، فإنه لا يتقيد بالحياة في القصر، وإنما يذهب للإقامة في منزل خاص به، يُتخذ في العادة في إحدي ضواحي العاصمة، كما فعل السلطان محمود بابنيه مسعود[٢٦] ومحمد[٢٧] وأخيه الأصغر الأمير يوسف، إذ أرسلهم إلي بلاد "داور" إلي الشمال من غزنة[٢٨]، وكان الأمير يوسف يُكبر ابنيه مسعود ومحمد بثلاث سنوات فقط ، وقد أوكل تربيتهم جميعًا إلي جد الخواجة[٢٩] الكاتب أبي سعيد عبد الغفار فاخر بن شريف، وأمره بالقيام علي خدمتهم وأداء ما يلزمهم من وظائف ورواتب، وقد شاركته زوجته في تنشئة هؤلاء الأمراء، وكانت سيدة ذات ورع وتقوي، تعرف القراءة والكتابة، وتحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ولها علم بالتفاسير وأخبار النبي صلي الله عليه وسلم، وكان الأمراء يجتمعون عندها دائمًا؛ فتقص عليهم السير، والأخبار، والحكايات المسلية، فزاد من ألفة الأمراء لها.

إلي جانب ذلك، كانت تجيد الطهي وتختص بألوان منه، وتتأنق في صنع ما يطلبون من شهي المأكل والحلوي، وتأتي إليهم بأحسن ما يكون من لذيذ الأطعمة، ورائق الأشربة[٣٠].

وكان ريحان الخادم ـ أحد خاصة خدم السلطان محمود ـ يقوم بتعليمهم قواعد ورسوم المُلك، بالإضافة إلي أنواع الرياضات المختلفة كالمصارعة، والمبارزة، وفنون الصيد؛ ليتعودوا علي تحمل الشدائد في المستقبل[٣١]، وكان يحرص حرصًا شديدًا علي أن يتقنوا هذه القواعد وتلك الرسوم، وينهرهم ويصرخ فيهم إن لاحظ عليهم ما لا يليق، وكان هذا نوع من التربية البدنية والبرتوكولية التي يحرص الحكام علي تنشئة أبنائهم عليها حتي يكونوا جديرين بتولي شئون الحكم عندما

يكبروا، وليس كما ظن صاحب كتاب (خُراسان في العصر الغزنوي) أن السلطان محمود أسند إلي ريحان الخادم تعليمهم القراءة والكتابة، وتحفيظهم القرآن الكريم، إذ لم يكن ريحان معلمًا أو مؤدبًا[٣٢]، وإنما أُسندت هذه الأمور إلي مؤدب يدعي (سالمي) كان يقوم بتحفيظهم القرآن الكريم، والفقه، والسنن، والأشعار، وكان يجالسهم من الصباح حتي صلاة العصر يوميًا[٣٣].

وكيفما يكن الأمر؛ فقد اعتاد هذا الخادم أن يأخذ الأمراء إلي الريف للتنزه مرتين في الأسبوع، لكي يتمتعوا بجمال الطبيعة، ويسعدوا بهواء الريف النقي، وكان يهيئ لهم في كل مرة الجو المناسب ليتمتعوا بأوقاتهم سواء أكانت في ركوب الخيل والتدريب عليه، أم في تهيئة المأكولات اللذيذة لهم[٣٤] .

لم يكن الأمراء الثلاثة في منزلة واحدة عند الجلوس، فكان ترتيب مجلسهم في ذلك العهد أن يجلس الأمير مسعود في صدر المجلس، ويجلس أخوه الأمير محمد إلي اليمين، ويجلس عمه الأمير يوسف إلي اليسار، أثناء مشاهدة ألعاب الصولجان[٣٥]، وكان الأميران محمد ويوسف في خدمة الأمير مسعود، وهكذا كان مسعود يشعر منذ صباه بأنه أفضل من أخيه وعمه، وأنه يعد إعدادًا خاصًّا ليكون سلطانًا علي هذا المُلك الواسع الذي تظله الدولة الغزنوية[٣٦] ، حيث عهد السلطان محمود بولاية العهد لابنه مسعود سنة ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م بعد إنهاء دراسته، وأخذ له البيعة من أخويه نصر[٣٧] ويوسف، وهما المنافسان اللذان يمكنهما منافسة مسعود في هذه الولاية[٣٨].

لكن بعد فترة وجيزة عزل السلطان محمود ابنه مسعود من ولاية العهد، وأسندها إلي ابنه الآخر محمدًا الذي يقل عنه كفاءة[٣٩]، وقد تباينت الأسباب التي جعلت السلطان محمود يُقْدم علي هذا الأمر لكن المجال لا يسمح بسرد تفاصيلها[٤٠].

علي إية حال، ظل الأمير يوسف في كنف أخيه حتي صار شابًا يافعًا؛ فقام بتزويجه من ابنة الوزير أحمد بن حسن الميمندي[٤١] تدعي زليخا[٤٢]، ويبدو أن الأمير يوسف دبر مع حماه مؤامرة للتخلص من أخيه السلطان محمود الذي حرمه من حقه في وراثة العرش، وقدّم عليه ابنيه مسعود ومحمد، وكانت المؤامرة تقضي بأن يستضيف الوزير أحمد بن حسن الميمندي السلطان في بيته، ويعد له طعامًا مسمومًا، لكن السلطان امتنع عن تناول الطعام وأمر بعض غلمان الوزير برفعه؛ فتغير وجه الوزير الذي كان حريصًا أن يتناول السلطان شيئًا منه، وقد أثار حرص الوزير شك السلطان في هذا الطعام، وقام بإطعام حيوان منه فمات، فتكشفت خيوط المؤامرة لدي السلطان.

غضب السلطان علي الوزير وأراد قتله، لكنه تراجع لما كان بينهم من صداقة، وما قدمه للدولة من خدمات، واكتفي بعزله بعد مصادرة أمواله، وحبسه في إحدي قلاع الهند[٤٣].

وبتفنيد هذه الرواية نجد أنها جانبها الصواب لسببين؛ الأول: لم يذكرها بقية المؤرخين المعاصرين للغزنويين كالعتبي، والكرديزي، والبيهقي، وصاحبها مؤرخ متأخر يصعب الاعتماد عليه، والثاني: أن الأمير يوسف لم يكن هو ولي العهد، وإنما كان هناك أفراد أكثر منه استحقاقًا للعرش كأخيه الأكبر أبو المظفر ناصر الدين سبكتكين، وابنا أخيه الأميران مسعود ومحمد، كما لم يغضب السلطان محمود علي أخيه يوسف باعتباره أحد المدبرين لهذه المؤامرة، ما يدحض كذبها ويبين أن غضب السلطان محمود علي وزيره وعزله كان لسبب آخر.

كنيته ولقبه:

كان الغزنويون يهتمون بالكني[٤٤]، فكانت كنية السلطان محمود الغزنوي أبا القاسم، وكنية أخيه نصر أبا المظفر[٤٥]، وأخيه الأمير يوسف أبا يعقوب، وكنية ابنه الأمير محمد أبا أحمد، وكنية ابنه الأمير مسعود أبا سعيد[٤٦].

أما بالنسبة للألقاب، فقد جرت العادة عند تعيين حاكم جديد من الحكام الغزنويين أن يرسل الخليفة العباسي الخلع والألقاب تعبيرًا عن موافقة الخلافة العباسية، واعترافها بالحكم الغزنوي، ولمّا كان اعتراف الخليفة العباسي بالحاكم الجديد أمرًا ضروريًا لإعطائهم الصفة الشرعية، والتأييد المعنوي؛ فقد اهتم الحكام الغزنويون منذ بداية عهدهم أن يحصلوا علي هذا التفويض؛ فاستطاع الأمير سبكتكين الاتصال بالخلافة العباسية، ونال منهم الاعتراف الشرعي بسلطانه، وحينما خلف محمود والده علي العرش الغزنوي، وبعد أن استولي علي خراسان، وانتهي نفوذ السامانيين أرسل منشورًا بانتصاراته إلي الخليفة القادر بالله[٤٧](٣٨١ - ٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣٠م)[٤٨].

وعلي الفور أرسل إليه الخليفة رسوله من بغداد بعهد خراسان، واللواء، والخلعة الفاخرة، والتاج، ولقبه الخليفة العباسي بـ (يمين الدولة وأمين الملة أبي القاسم محمود ولي أمير المؤمنين) وكان ذلك في سنة٣٨٩هـ/ ٩٩٨م[٤٩].

كذلك عندما حقق السلطان محمود عدة انتصارات عظيمة ضد الكفار في بلاد الهند، ونجح سنة ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م في فتح عدة حصون ومدن، واستولي علي أشهر أصنامهم المعروف بسومنات، ورفع راية الإسلام هناك، جاءت رسالة الخليفة العباسي القادر بالله في سنة ٤١٧هـ/١٠٢٦م بعهد ولواء خراسان، والهندوستان، وخوارزم[٥٠] للسلطان محمود، وأرسل ألقابًا له ولأبنائه وأخيه[٥١]، تعبر عن سياستهم باعتبارهم أنصار الخلافة العباسية السنية، والمدافعين عن الدولة الإسلامية، والمجاهدين ضد الكفار، والناشرين لعقيدة الإسلام[٥٢].

وكان من نصيب الأمير يوسف بعض الألقاب منها "عضد الدولة" [٥٣] وهو من ألقاب أرباب السيف، وكان يطلق علي القادة العسكريين، وهو مشتق من العَضُد وهو الساعد ما بين المرفق والكتف، ولهذا اللقب دلالة عسكرية مهمة؛ فقائد

الجيش يقوم بمساعدة الحاكم في توطيد دعائم الدولة، وتثبيت أركانها، والدفاع عنها ضد الأعداء، وهو يقوم في مساعدته للحاكم مقام العَضُد الحقيقي من الإنسان[٥٤].

ومن الألقاب الأخري التي لُقب بها الأمير يوسف "مؤيد الملة" [٥٥]، وكان يختص به أكابر أرباب السيف، وهو ذو دلالة دينية مهمة، والمراد أن قائد الجيش يؤيد الملك في نصرة الدين والشريعة (ملة الإسلام)[٥٦]، وتفسير ذلك أن الأمير يوسف لعب دورًا مهمًا باعتباره قائدًا للجيش في مناصرة السلطان محمود الغزنوي في حربه ضد الكفار، ومحاربة أعداء الدين[٥٧].

أخلاقه:

يصف البيهقي أخلاق الأمير يوسف بقوله: كان رجلًا لا يحمل بين جوانحه حقدًا ولا غلًا، ولم يرتكب إثمًا أو فسادًا[٥٨]، لكن يبدو أن هذه الخصال الطيبة لم تمنعه من ممارسة بعض الرذائل القبيحة التي كانت منتشرة حينئذ كمجالس شرب الخمر.

جديرٌ بالذكر أن الغزنويين شغفوا بمجالس الشراب، وأظهروا بذخًا كبيرًا في الإنفاق عليها، ولم يكن يرون في إظهارها كلفة أو شيئًا من الحرج، ولم تكن مجالس الشراب قاصرة علي السلاطين، وإنما تعداه إلي كبار رجال الدولة، وحكام الولايات التابعة للدولة الغزنوية[٥٩].

وكان الأمير يوسف بن سبكتكين يقضي أوقات فراغه في اللهو والشراب، ويحضر مجالس الشراب التي يعقدها أخوه السلطان محمود الغزنوي وسط الحدائق، والرياض الجميلة، وتتميز بالأبهة والعظمة، ويطوف فيها غلمان حسان بكؤوس الشراب، وكانوا يأتون بالتناوب اثنين اثنين، فجاء غلام يدعي طغرل وعليه قباء[٦٠] جميل اللون مع زميل له عليه قباء فيروزي، وطفق الغلامان يقدمان كؤوس

الشراب، وكان طغرل واقفًا بيده كأس من شراب، فأعجب الأمير يوسف به ورغب أن يكون من غلمانه، وكان السلطان محمود يختلس إليه النظرات، ويشاهد إعجاب أخيه بهذا الغلام، فنادي السلطان محمود خادمه الخاص (صافي) المعهود إليه أمر هؤلاء الغلمان وقال له :"ابعث بطغرل إلي أخي" فبعثوا به، وفرح الأمير يوسف بذلك فرحًا عظيمًا، ومنح الخدم مالًا وفيرًا، كما تصدق كثيرًا، ورفع هذا الغلام حتي صار حاجبًا له؛ بل أصبح أعز لديه من أبنائه(٦١).

المناصب التي تولاها الأمير يوسف:

تقلد الأمير يوسف عدة مناصب في الدولة باعتباره أحد أفراد الأسرة الحاكمة، فكان علي عهد أخيه السلطان محمود أحد مستشاريه المقربين، وكان يدخل عليه البلاط مرتين صباحًا ومساءً، ويبقي بجواره طوال اليوم علي صورة لم تترك له وقتًا للاشتغال بغيرها من الأمور، حيث كان يستشيره في شئون الحكم والإدارة(٦٢)، ما حدا ببعض المؤرخين إلي اعتباره نديمًا له(٦٣).

ومن المناصب المهمة التي شغلها الأمير يوسف منصب السبهسالار(٦٤) (قائد الجيش)، وهذا المنصب من أعلي الرتب العسكرية التي كانت تمنح للقادة في الدولة متي أثبت كفاءته في ميدان الحروب، ونظرًا لأهمية هذا المنصب فقد اقتصر في أول الأمر علي أفراد الأسرة الحاكمة؛ فتذكر المصادر أن السلطان محمود أسند منصب قيادة الجيش إلي أخيه الأمير نصر بن سبكتكين، وظل يشغل هذا المنصب حتي وفاته سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م ، فعهد به إلي أخيه الآخر الأمير يوسف(٦٥)، ومما يؤكد ذلك منح الخليفة العباسي الأمير يوسف لقب "عضد الدولة" وذلك في الألقاب التي أرسلها إلي السلطان محمود، وأفراد أسرته بمناسبة؛ فتوحاته في بلاد الهند كما ذكرنا آنفًا(٦٦)، وهو من الألقاب التي كانت تطلق علي الرجال العسكريين آنذاك.(٦٧)

وقد ظل الأمير يوسف يشغل منصب السبهسالار حتي وفاة السلطان محمود سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م، وعندما خلفه ابنه الأمير محمد أبقي عمه يوسف في منصبه كسبهسالار للجيش، ومنحه خلعة قيمة من بينها حزام ذهب بألف مثقال، وقبعة ذات ركنين التي تمنح للقادة العسكريين، وقد بقي في هذا المنصب حتي عزله السلطان مسعود في سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م، وبذلك يكون بقي في هذا المنصب عشر سنوات كاملة(٦٨).

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما السبب وراء عزل السلطان مسعود لعمه يوسف من منصب السبهسالار بعد فترة طويلة تزهو علي عشرة سنوات نجح خلالها في كسب ثقة أخيه السلطان محمود وابنه محمد؟ وللإجابة علي هذا السؤال يجب أن نعرض ملابسات تولي السلطان مسعود للحكم ودور الأمير يوسف فيها، حتي يمكننا الوقوف علي إجابة للسؤال المطروح لدينا.

عقب وفاة السلطان محمود الغزنوي قام أمناء المُلك وكبار رجال الدولة(٦٩) وعلي رأسهم الأمير يوسف، باستدعاء الأمير محمد نجل السلطان الأصغر من الجوزجان إلي العاصمة غزنة بناءً علي وصية من السلطان المتوفي، وأجلسوه علي العرش.

ورغم أن هذا الاستدعاء يعدُّ من الناحية الرسمية من الأمور الواجبة، فهم ينفذون به أوامر ووصية السلطان الراحل محمود(٧٠) إلا أنه يحمل في ثناياه بعض المآرب الأخرى؛ فقد أراد كبار رجال الدولة الإعلان عن أنفسهم كأوصياء علي ذلك السلطان الجديد محمد، وهذا ما نلمسه من مراسلتهم له، فهم الذين حافظوا علي حقه في السلطة، كذلك أثاروا فيه الشك من جانب أخيه مسعود وخوفوه منه(٧١)، ويبدو أن هؤلاء الرجال كانوا يخشون من وصول مسعود إلي السلطة وهو لا يقل

عن والده حزمًا وكفاءة، فلا يجد هؤلاء لأنفسهم ما يبغونه من سلطان؛ فأسرعوا إلي مساندة أخيه محمد الأقل من ناحية الكفاءة كي ينعموا بنعيم السلطة في عهده [٧٢].

عندما علم الأمير مسعود بوفاة أبيه، وكان في طريقه إلي بغداد عدل عن ذلك، وما فتأ مسعود يتجه إلي إصفهان[٧٣] تمهيدًا للسير نحو غزنة لانتزاع الحكم من أخيه، حتي انقسم هؤلاء علي أنفسهم؛ فأسرع أمناء المُلك علي رأسهم الحاجب علي قريب[٧٤] والأمير يوسف بن سبكتكين وغيرهم بإرسال رسالة أعلنوا فيها حق مسعود في السلطة[٧٥] .

ولم يقتصر الأمر علي تأييد مسعود سياسيًا، أو عبر رسائل قادمة من غزنة، وإنما وصل الأمر أن بعض قادة غزنة رحلوا منها إليه للإعلان عن طاعتهم، والانضمام إلي جيشه[٧٦].

ولا ندري العوامل التي أدت إلي هذا التغير المفاجئ في مواقف هؤلاء القادة، وسرعة انقلابهم علي السلطان محمد بن محمود؛ فأقدموا بعد تنصيبه سلطانًا علي إعتقاله سجينًا[٧٧]، ولم يمضِ في الحكم أكثر من خمسة أشهر[٧٨]، ويبدو أن تصرفات السلطان محمد واستهتاره وتبديده لخزانة الدولة، بالإضافة إلي توقع قادة غزنة وكبار رجال الدولة بها أن الأمر سيؤول إلي مسعود لا محال؛ فأرادوا أن يلعبوا علي الورقة الرابحة؛ فأسرعوا بإعلان ولائهم لمسعود [٧٩] وتقديم فروض الطاعة والولاء، معللين أن استدعاء أخيه محمد إلي غزنة لتولي الحكم كان ضروريًا لمنع وقوع الاضطرابات، وتهدئة الأحوال كي تستقيم أمور الحكم [٨٠].

لم يكن الوقت مناسبًا ليعلن مسعود عن رأيه فيما قدمه هؤلاء القادة من أعذار سُطرت في رسائلهم، وفضل أن يستخدم تجاههم سياسية هادئة تضمن له مزيدًا من التأييد لحقه، فهو لم يتلقَ منهم أكثر من رسائل مسطورة؛ فأراد أن

يجردهم من قواهم قبل الزحف نحو غزنة، لذلك طالب مسعود هؤلاء القادة بتسيير فرق غزنة العسكرية إليه في هراة[٨١] لإعلان الولاء والتبعية[٨٢]

بعد أن اطمأن السلطان مسعود أن الموقف أصبح في صالحه، وكان كبار رجال غزنة تحت يده، أخذ ينتقم منهم إلا البعض، ويبدو أن السياسة الانتقامية التي استخدمها مسعود تجاه كبار رجال غزنة جاءت وليدة عقدة نفسية تملكته من خلال ما واجهه من اضهاد أبيه له، وتفضيل أخيه عليه، فصب مسعود جام غضبه ليس علي أخيه فحسب؛ بل علي قادة وكبار رجال دولة أبيه[٨٣].

وقد اتسعت دائرة الانتقام لتطال عمه الأمير يوسف حيث عزله من قيادة جيوش غزنة، وأرسله إلي ولاية قصدار[٨٤] بصحبة غلمانه، وبعض المقدمين العسكريين، بحجة تمرد حاكم قصدار، وامتناعه عن الضرائب المقررة علي الولاية لمدة سنتين، يضاف إلي ذلك يكون قوة ومددًا للجيش المتجه إلي مكران[٨٥] وذلك وقت الضرورة، لكن في الواقع كان هذا نفيًا بعيدًا عن مجري الأحداث في العاصمة، حيث كان يقيم في قصدار كالمحدد إقامته[٨٦] ، فما السبب وراء ذلك؟

اختلفت الروايات حول سبب عزل السلطان مسعود لعمه يوسف من قيادة الجيوش، وإرساله إلي ولاية قصدار.

فهناك رواية تذكر أن السبب في ذلك أن الأمير يوسف كان أحد أمناء المُلك وكبار رجال الدولة الذين قاموا باستدعاء أخيه الأمير محمد من الجوزجان، وتوليه الحكم بعد وفاة أبيه السلطان محمود، والسبب الذي دعا الأمير يوسف للعمل علي تأييد الأمير محمد، إنما هو مراعاة لميل قلب السلطان محمود نحوه؛ فأغضب ذلك السلطان مسعود[٨٧].

وهناك رواية أخري تروي أنه كان للأمير يوسف بنتان، قام السلطان محمود بخطبتهما للأميرين محمد ومسعود، وكانت إحداهما قد بلغت سن الرشد، والأخري لم

تزل صغيرة، فأعطي السلطان محمود الابنة البالغة للأمير محمد، وعقدوا له عليها علي أن تبقي الصغري للأمير مسعود كي لا تأخذه الغيرة من أخيه، وهيأ السلطان محمود مستلزمات العرس ما لا يذكر له مثيلًا، وكان ذلك في قصر الأمير محمد، وبعد أن شمل السلطان الأمير بعطفه العظيم وأكرمه بخلعة سلطانية، ثم عاد وترك القصر للعريس والحرائر من النساء، ومن عجيب القدر أن أعترت العروس الحمي، ولقيت حتفها، وهي مزدانة بالجواهر والذهب، ونقلوا الخبر في الحال للسلطان محمود فأعتراه غم شديد. وفي اليوم التالي أمر السلطان بخطبة الأمير محمد علي الابنة الأخري التي كانت باسم الأمير مسعود، ولم يستطع الأمير مسعود أن يعترض حينئذ علي هذا الأمر، وكانت صغيرة جدًا فأحضروها وأبقوها حتي توفي السلطان محمود، ثم دخلت حرم الأمير محمد عند وصوله إلي غزنة وجلوسه علي كرسي العرش، وكانت في ذلك الوقت في الرابعة عشر من عمرها، ويبدو أن الأمير مسعود أعتقد أن عمه يوسف هو الذي أشار علي السلطان محمود بخطبة ابنته الصغري المقررة له لإخيه محمد، فأراد أن ينتقم منه بسبب هذه الفعلة[٨٨].

ورواية ثالثة تدعي أن الأمير يوسف كانت تدور في خلده فكرة قيادة الجيوش كما كان من قبل؛ فقرر الأمير مسعود أن يعزله من منصب السبهسالار ويبعده عن البلاط، لاسيما بعدما شاهد مدي ارتباط الجند به وحبهم له، فخشي أن يزيد نفوذه فيمثل خطورة علي العرش[٨٩].

نهاية الأمير يوسف بن سبكتكين:

عندما استتب الأمر للسلطان مسعود بهراة، أرسل الحاجب يارق تغمش الجامة دار[٩٠] إلي ولاية مكران بجيش كثيف ليضبط أمورها، ويُنصب أبا العساكر عليها، كما أرسل الأمير يوسف مع عشرة من المقدمين العسكريين، وكتيبة من الجيش إلي ولاية قصدار القريبة منها ليكون عونًا للجامة دار، حتي تستقر أمور مكران سريعًا،

وكانت تلك حجة ليبعد بها يوسف مدة عن وجهه وعن أعين الجند؛ فيظل في تلك المدينة كالمحدد الإقامة، وكلف المقدمين بمراقبته، ونجحوا في تجنيد حاجبه الخاص طغرل الذي كان يعزه كأحد أبنائه، ليكون عينًا علي سيده، وينقل إلي السلطان كل ما يجري، ووعدوه بتولي منصب رفيع إذا انجز عمله باتقان، وانطلت الخدعة علي هذا الحاجب، ولم يعتقد الأمير يوسف أن حاجبه المحبوب أمسي رقيبه، فكان يفضي له بأسراره دائمًا، ولا سيما وقت الشراب، فيسرها طغرل في نفسه ثم يبعثها مع من يحملها إلي السلطان فيزداد حقده عليه، وفي إحدي المرات كتب طغرل يخبر السلطان أن الأمير يوسف يرغب في التوجه إلي تركستان، ويكاتب الخانيين[٩١] لذلك، فكاتب السلطان المقدمين المرافقين له سرًا، وأمرهم بتشديد الرقابة، وألا يسمحوا له بالتوجه إلي أي جهة إذا أراد ذلك، ثم أمرهم أثناء توجهه من بلخ[٩٢] إلي غزنة أن يصحبوه إلي هناك، فقدموا به إلي غزنة قبل وصول السلطان مسعود، فلمّا اقترب السلطان من غزنة، خرج الأمير يوسف لإستقباله ومعه ابنه سلمان، وحاجبه طغرل الخائن، وخمسون غلامًا[٩٣].

استقبل السلطان مسعود عمه الأمير يوسف، وأبدي نحوه عطفًا بالغًا جاوز حد الوصف، وتجاذب معه أطراف الحديث، ثم أمر بضرب خيمه له، وخيامًا أخري لغلمانه، وأتوا بالموائد فمدوها، ولم يمد الأمير يوسف يده إلي شيء من الطعام، وكان مستغرقًا في الفكر إلي حد بعيد كأنه أحس بمكروه دبر له، فلما رفعت الموائد وتفرق الجميع اختلي السلطان، ودعا عبدوس[٩٤] وأبقاه طويلًا. ثم خرج عبدوس من عند السلطان وسار إلي الأمير يوسف واختليا وتحادثا طويلًا، وكان عبدوس يروح ويغدو محدثًا إياه معددًا خياناته، وعند صلاة الظهر أوقفوا علي خيمته ثلاثة من مقدمي الهنود مع خمسمائة فارس هندي في أتم سلاح، وثلاثة من النقباء الهنود معهم ثلاثمائة من الرجال المختارين، وأحضروا له بغلة مسرجة أوقفوها علي

خيمته، فنهض الأمير يوسف، وكان لا يزال يرتدي قلنسوته[٩٥] وحذائه، ومنطقته[٩٦]، فاحتضن ابنه وبكي ثم حل منطقته، ورماها جانبًا وهو يقول لعبدوس:(إنني أستودع هذا الغلام الله أولًا ثم إياك من بعده، وقال لطغرل: (لتهنأ أيها الكافر بالنعمة هل ربيتك لهذا؟ وهل كنت أعزك أكثر من ابني لتدبر بخداعك لي هذه المكيدة؟ فليكن جزاؤك ما تستحق)، ثم ركب وسيق إلي قلعة سكاوند، وقضي نحبه بعد عام من محبسه، وذلك في سنة ٤٢٣هـ/١٠٣٢م[٩٧].

حزن سلمان علي فراق أبيه، وعزم علي الانتقام، وظل ينتظر الفرصة المناسبة للأخذ بالثأر، وحانت الفرصة مع تكرار هزائم السلطان مسعود من السلاجقة؛ فقرر ترك غزنة والرحيل إلي الهندوستان، وخرج الركب السلطاني محملًا بالخزائن والكنوز، وأثناء السير أرسل السلطان رسولًا ليحضر أخاه الأمير محمد من قلعة برغند[٩٨] إل، حينئذ وجد الأمير سلمان الأمر سانحًا للتخلص من عمه مسعود؛ فتآمر مع بعض أبناء عظماء الدولة الذين قتل السلطان مسعود أباءهم عند توليه الحكم مثل ابن علي قريب، وبعض الطامعين مثل نوشتكين الحاجب، وأخذ منهم الميثاق والعهود علي ذلك، وحينما وصل السلطان مسعود بالقرب من رباط[٩٩] ماريگله[١٠٠] حملوا الخزائن إليه؛ فأمر الأمير سلمان بعض الغلمان، ومجموعة من العسكر بوضع أيديهم عليها، وقد أثارت هذه الفعلة الجيش الذي أنقض دفعة واحدة علي الخزائن كلها فنهبوها، ولمّا كان فعلهم قبيحًا فقد أقنع الأمير سلمان من معه أن هذا الجرم لن يمحي إلا إذا جاء أمير آخر[١٠١].

وفي تلك اللحظة وصل الأمير محمد فسلموا عليه بالمُلك، وحينما رأي السلطان مسعود هذا الأمر، ذهب إلي رباط ماريگله وتحصن به، فالتف جيش من الرجال والفيلة حول الرباط، ثم قدم جمع وأخرجوا السلطان مسعود، وأوثقوه بالقيود، ومن هناك حملوه إلي قلعة كيري.

وأخيرًا اتفق الأمير أحمد بن الأمير محمد مع ابن عمه سلمان بن يوسف، وابن علي قريب علي قتل السلطان المعتقل مسعود، فأرسلوا شخصًا برسالة إلي كوتوال[١٠٢] قلعة كيري علي لسان الأمير محمد، ولم يكن يعلم بها هذا الأمر؛ فقتله الكوتوال وحمل رأسه إلي الأمير محمد الذي بكى، ولام هؤلاء الناس علي فعلتهم[١٠٣].

لمّا وصل خبر وفاة السلطان مسعود لابنه مودود[١٠٤] (٤٣٢-٤٤١/١٠٤٠-١٠٤٩م) في هيبان[١٠٥] اغتم وصمم أن يذهب إلي هناك؛ ليأخذ ثأر أبيه، فمنعه الوزير أحمد بن عبد الصمد [١٠٦]ونصحه بالذهاب أولًا إلي غزنة لضبط أمورها، فقدم غزنة وجلس علي كرسي الحكم ولمّا فرغ من تنظيم شئون المُلك، أعد جيشًا واتجه لحرب عمه، فلما وصل وينور[١٠٧] وصل جيش الأمير محمد أيضًا إلي هناك، فاصطفت الصفوف، وتعبأ الجيشان والتحما، ودارت رحي حرب طاحنة، انتصر فيها الأمير مودود بن مسعود، ووقع في الآسر الأمير محمد، وابنه أحمد، وابن أخيه سلمان بن يوسف، وابن علي قريب، ونوشتكين البلخي، وقوم من أبناء عظماء الدولة؛ فأمر الأمير مودود، فقتلوهم جميعًا، ورموا بعضهم بالسهام، وربطوا بعضًا منهم في أذناب الخيول الجامحة، ثم بنى مودود في هذا المكان الذي وقعت فيه الحرب قرية ورباطًا، وسمي القرية "فتح أباد" [١٠٨].

هكذا كان مصير سلمان بن الأمير يوسف بن سبكتكين الوقوع في الآسر، ثم القتل علي يد ابن عمه الأمير مودود، أما فيما يتعلق بحاجبه طغرل (كافر النعمة) فقد حظي بمكانة عالية في عهد السلطان مسعود، لقيامه بواجبه علي أكمل وجه، كعين ومشرف علي سيده الأمير يوسف سرًّا؛ فكافأه بأن رفعه إلي مرتبة الحجابة [١٠٩]، وبعد مقتل مسعود، واتجاه الحكم لابنه مودود تزوج من أخت طغرل، وجعله حاجبه الخاص، وعندما تولي الحكم السلطان عبد الرشيد(٤٤١-

٤٤٤هـ/١٠٤٩ـ ١٠٥٢م)[١١٠] عين طغرل حاكمًا علي سجستان[١١١]لكنه شق عصا الطاعة، وأعلن الاستقلال بها[١١٢]، واتجه صوب غزنة، وانتزع الحكم من عبد الرشيد وقتله مع بعض أبناء البيت الغزنوي[١١٣]، واستدعى ابنة السلطان مسعود (الحرة الجليلة) وتزوجها كرهًا منها؛ لينتسب بهذا الزواج إلي البيت الغزنوي، ويضفي الصفة الشرعية علي حكمه[١١٤].

أثار هذا الوضع الجديد حاكم الهند ـ من جانب الغزنويين ـ الحاجب خرخيز، فحرض قادة غزنة علي قتله والقضاءعليه ، هذا ما آل إليه مصير طغرل (كافر النعمة) غلام الأمير يوسف وحاجبه الخاص[١١٥] .

أما عن مصير باقي الغلمان؛ فنذكر منهم علي سبيل المثال لا الحصر، أبو سهل لكشن، كان رجلًا فاضلًا عاقلًا لبيبًا، وقد أسندوا إليه ولاية بست[١١٦] إذ كان من أهلها، وقد توفي وهو يعمل فيها.

وهناك الخواجة إسماعيل كان ذا أصل نبيل، قام برعاية أولاد سيده الأمير يوسف بعد وفاته، وأوقف نفسه علي خدمتهم، وازداد شهرة في عهد السلطان مودود، وباشر الأعمال الشخصية له وأبدى كفاءة وأمانة حتي صار وجيهًا عنده، وبعد وفاة السلطان مودود، عهد إليه السلطان الجديد أبو شجاع فرخ زاد بن مسعود الأول[١١٧] (٤٤٤ـ ٤٥١هـ/ ١٠٥٢ـ ١٠٥٩م) مباشرة الأموال والضياع الخاصة به[١١٨].

ومن جملة خدم الأمير يوسف رجل يدعي (آموي آثر) قرر بعد وفاة سيده أن يعتزل خدمة الخلق، وانقطع للصلاة والعبادة، وكان حكام الأسرة الغزنوية قد طلبوا منه عدة مرات أن يستأنف الخدمة فقبل قيادة المطوّعة[١١٩] في غزنة، وقد شكلت المتطوعة قطاعًا مهمًا من قطاعات الجيش الغزنوي، وكان قائدهم يعينه سلطان غزنة مباشرةً، واستمر قائد المطوعة (آموي آثر) بتقديم الخدمات التطوعية كلما

استدعت الحاجة لقوات إضافية تساعد الجيش النظامي في ساحات القتال، وكان (آموي آثر) ينجز كل هذا بهمة فائقة، ولكنه ما لبث أن وسَّط الشفعاء ملتمسًا إعفاءه، فنجا بنفسه، وكثيرًا ما عزموا علي إيفاده سفيرًا، ولكنه كان يتخلص منهم بلطيف الحيل أيضًا، وعادوا في سنة ٤٤٩هـ/١٠٥٧وألحوا عليه إلحاحًا بالغًا ليقبل منصب الإشراف علي أوقاف غزنة لتزدهر ويعلو شأنها، ولكنه احتال بشتي الحيل لعدم القبول[١٢٠].

وأخيرًا أبو القاسم حكيك كان نديمًا للأمير يوسف، لم يقبل خدمة أحد بعد وفاة سيده، فكان وفيًا كريمًا فيما فعل[١٢١].

الخاتمة

بعد هذا العرض تم التوصل لعدد من النتائج المهمة سوف نعرضها كالآتي:-

١. ولد الأمير يوسف بن سبكتكين سنة ٣٨٤هـ /٩٩٤م قبل وفاة والده ناصر الدين سبكتكين بثلاث سنوات فقط، وكان كنيته أبا يعقوب، ولقبه عضد الدولة، ومؤيد الملة.

٢ـ تكفل السلطان محمود الغزنوي بتربية أخيه الصغير يوسف عملًا بوصية أبيه سبكتكين، وقد شمله برعايته، وعهد بتربيته لريحان الخادم أحد خاصته مع ابنيه مسعود ومحمد.

٣. لمّا صار الأمير يوسف شابًا يافعًا قربه أخوه محمود إليه، وجعله نديمه الخاص، وكان يسمح له بالدخول عليه في البلاط مرتين في اليوم صبحًا وعشيًا، وكان يجالسه لفترات طويلة.

٤. كان الأمير يوسف رجلًا طيبًا، لا يحمل بين جوانحه حقدًا ولا غلًا، ولم يرتكب إثمًا أو فسادًا تجاه أحد، لكن هذه الصفات الطيبة لم تمنعه من ممارسة بعض الرذائل التي كانت منتشرة حينئذ في المجتمع الغزنوي مثل شرب الخمر، حيث كان يحضر مجالس الشراب التي يعقدها أخيه السلطان محمود.

٥. تزوج الأمير يوسف عدة زيجات، كانت إحدي زيجاته من ابنة الوزير أحمد بن حسن الميمندي تدعي زليخا، وكان له ولدان يعقوب وسلمان، وبنتان تم خطبتهما لابني عمهما محمود؛ الأميران محمد ومسعود.

٦. أسند السلطان محمود لأخيه يوسف منصب قيادة الجيش (السبهسالار) في سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م بعد وفاة أخيه أبو المظفر نصر بن سبكتكين، وبعد وفاة السلطان محمود وتولي ابنه محمد الحكم أبقي عمه يوسف في منصب

السبهسالار، ومنحه خلعة فاخرة، وبعد خلع الأمير محمد من الحكم، وتولي أخيه مسعود عزل عمه من منصبه، وأرسله إلي ولاية قصدر في مهمة زائفة، كان هدفها إبعاده عن مجري الأحداث في البلاط السلطاني، ووضع عليه بعض العيون لمراقبته؛ فأصبح كالمحدد إقامته.

٧- عين السلطان مسعود حاجب الأمير يوسف الخاص، ويدعي طغرل جاسوسًا عليه، والذي أخبر السلطان عن نية الأمير يوسف في التوجه نحو التركستان للاستقواء بالخانيين ضده؛ فأمر السلطان مسعود بالقبض عليه، وإيداعه في السجن بقلعة سكاوند سنة ٤٢٢هـ/١٠٣٠م، وقضي نحبه بعد عام من محبسه في سنة ٤٢٣هـ/١٠٣١م.

٨- حزن الأمير سلمان بن الأمير يوسف علي فراق أبيه، وعزم علي الانتقام من ابن عمه مسعود؛ فتأمر مع ابن عمه أحمد بن محمد، وابن علي قريب، وقاموا بمحاصرة السلطان مسعود وهو في طريقه إلي بلاد الهند، وقبضوا عليه، ونهبوا خزائنه، وعينوا مكانه الأمير محمد، ثم تأمروا علي قتل السلطان المخلوع؛ فأرسلوا رسالة علي لسان السلطان محمد ــ دون علمه ــ إلي كوتوال قلعة كيري المحبوس بها السلطان مسعود وأمروه بقتله، ولمّا علم الأمير مودود بمقتل أبيه خرج علي رأس جيشه، وقاتل كل من اتهم في قتل أبيه وتخلص منهم جميعًا.

٩- أما عن مصير حاجب الأمير يوسف الخاص طغرل الملقب بكافر النعمة؛ فقد قربه السلطان مسعود مكافأة له علي تجسسه علي سيده، وبعد مقتل السلطان مسعود دخل طغرل في خدمة ابنه مودود الذي تزوج أخته، وبعد توفي مودود وسيطرة عبد الرشيد علي الحكم، عارض طغرل حكمه وشق عصا الطاعة، وقام بمحاصرته ونجح في قتله مع بعض أفراد البيت الغزنوي،

واغتصب الحكم وتزوج من ابنة السلطان مسعود كرهًا؛ ليضفي علي عرشه الشرعية، لكنه لم يستمر طويلًا إذ انقض عليه بعض الغلمان وقتلوه بتحريض من خرخيز حاكم الهند من جانب الغزنويين، ثم تم إخراج الأمير فرخزاد من محبسه وأسندوا إليه الحكم.

١٠. أما عن مصير غلمان الأمير يوسف بعد وفاته؛ فقد تولي أحدهم ويدعي أبو سهل لكشن ولاية بست، وظل يدير شئونها حتي وفاته، وآخر يدعي الخواجة إسماعيل أسند الأمير مودود بن مسعود إليه إدارة أعماله الشخصية، وبعد تولي فرخ زاد الحكم أسند إليه مباشرة الأموال والضياع الخاصة به كذلك، وتولي آموي آثر قيادة المطوعة في غزنة.

١ـ الهوامش:

(١) غَزْنة: مدينة عظيمة وعاصمة لولاية واسعة فى طرف خراسان تسمى زابلستان، وهي الحد بين خراسان والهند فى طريق فيه خيرات واسعة، وتقع غزنة حاليًا إلي الجنوب الشرقي من مدينة كابول عاصمة أفغانستان علي مسافة ١٢٠كم تقريبًا، والأفصح في اسمها "غزنين" وهو الاسم المعترف به عند العلماء، وتعرّب فيقال لها " جزنة"(الإدريسى: نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤١٤ هـ /١٩٩٤، مج ١ ص ٤٦٠ – القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت (د. ت)، ص ٤٢٩ – أبو الفدا : تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه رينود والبارون ماك، دار صادر، بيروت (د. ت)، ص ٤٦٧ – لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية، ووضع فهارسه بشير فرنسيس وآخرون، مطبعة الرابطة، بغداد ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م، ص ٣٨٧ .٣٨٨).

(٢) ألبتكين: كلمة مركبة من "ألب" بمعني البطل، و"تكين" بمعني المسمي، وتسمي أيضًا" تكن" و"تين" وهي لا تزال تروج كاسم علم بين التركمان (محمد حسن عبد الكريم: خراسان في العصر الغزنوي، تقديم نعمان جبران، دار الكندى للنشر والتوزيع،الأردن ١٩٩٧م، ص٢٦ هامش١).

(٣) السامانيون: أسرة نبيلة من بلخ، استطاعوا أن يؤسسوا دولتهم علي أنقاض دولة الصفاريين علي يد نصر بن أحمد الساماني سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٤م، ثم سقطت علي يد كلٍّ من الغزنويين من جهة خراسان، والخانيين من جهة ما وراء النهر في سنة ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م (النرشخي: تاريخ بخارى،عربه عن الفارسية وقدم له وعلق عليه أمين عبد المجيد بدوي وآخرون، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٥هـ/١٩٩٥م،ص.ص٩٠-٩١- بورييوف أحمدوف: العرب

والإسلام في أوزبكستان، مراجعة نعمت الله إبراهيموف، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٢، بيروت١٩٩٩م، ص.ص٩١-٩٢).

(٤) السلطان محمود الغزنوي: هو أعظم سلاطين الدولة الغزنوية على الإطلاق، لُقب بعدة ألقاب مثل: " سيف الدولة " و" يمين الدولة وأمين الملة "وغيرها، كما كان أول حاكم مسلم يتخذ لقب "سلطان"، قاد عدة حملات على بلاد الهند أكسبته شهرة عريضة، وحقق خلالها انتصارات باهرة، وفتوحات لم يسبق إليها غيره، توفى فى عام ٤٢١ هـ /١٠٣٠ م

العتبى: تاريخ اليمينى(في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي)، شرح وتحقيق إحسان زنون الثامري، دار الطليعة للنشر والطباعة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص ٢٧٩ -٢٨١ - النويرى : نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق فوزى محمد العنتيل وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ج ٢٦ ص ٣٥ - المنيني: الفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي، القاهرة ١٢٨٦ هـ، ح ١ ص . ص ٧٠، ٧١- محمد ناظم: حيات وأوقات سلطان محمود غزنوي، ترجمة عبد الغفور أميني، مطبعة عمومي، كابل ١٣١٨هـ،ص٣٦ .٣٨

Mills :Histoire du Mahome't Islme , paris 1825, P.80-92

(٥) السلاجقة: فرع من فروع قبائل الأتراك الغزية، وتعرف قبيلتهم باسم " قنق " وهي إحدى قبائل الغز الأربعة والعشرين، وقد عرفوا بهذه التسمية نسبة إلى زعيمهم سلجوف بن تقاق، وكلمة " تقاق " أو " دقاق " هي كلمة تركية معناها القوس الحديدية، وقد هاجر السلاجقة من موطنهم الأصلي في تركستان إلى بلاد ما وراء النهر بسبب ازدحام ديارهم وضيق مراعيهم (الراوندي: راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم الشواربي وآخرون، دار القلم، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م، ص ١٤٥ - الحسيني: أخبار الدولة السلجوقية، اعتني بتصحيحه محمد إقبال، منشورات الآفاق الجديدة،

بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٤ م، ص.ص ١، ٢ – تامارا رايس: السلاجقة، ترجمة لطفي الخوري وآخرون، مراجعة عبد الحميد العلوجي، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٦٨ م، ص ١٧ – ٢٣ – محمد عبد العظيم أبو النصر: السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ٢٠٠٣ م، ص٢٥ – ٣٠).

(٦) ينسب الغوريون إلي قاعدة ملكهم في بلاد الغور(غُورشتان)، وهي ولاية واسعة تغلب عليها الطبيعية الجبلية، وتقع في أفغانستان بين هراة وغزنة، وتسمي حاليًا هزارستان، وقد نجح الغوريون في القضاء علي الدولة الغزنوية في بلاد الهند، وسيطروا علي قاعدتهم في لاهور.(القزويني: مصدر سابق، ص٤٢٩ – ٤٣١ – لسترنج: مرجع سابق، ص.ص ٤٥٩،٤٥٨).

(٧) نظام الملك : سياست نامه أو (سير الملوك)، ترجمة حسين بكار، دار الثقافة، الدوحة ١٩٨٧م، ص ١٤٨ : ١٥٤ – الجوزجاني: طبقات ناصري، ترتيب وتحشية عبد الحي حبيبي قندهاري، ترجمة وإضافة غلام رسول مهرمرحوم، كلبردلامور ١٣٩٢هـ/١٥٣٥م ، ص .ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ – ميرخواند: روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا، ترجم الجزء الرابع عن الفارسية وعلق عليه وقدم له أحمد عبد القادر الشاذلي، الدار المصرية للكتاب، القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ص ٩٥ ، ١٢٩. محمد قاسم هندوشاه استر آبادي: تارخ فرشته از آغاز تا بابر، تصحيح محمد رضا نصيري، مركز تحقيقات را يانه اي قائمية إصفهان، ص ٦٥ – Bosworth(C.E):TheGhaznavids,their empire in Afghanistan and Eastern Iran, Edinburgh, 1963, P.38 .

(٨) ابن فندق: تاريخ بيهق، ترجمه عن الفارسية وحققه يوسف الهادي، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، دمشق ٢٠٠٤،ص١٧٩.

(٩) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٠م، ص٤١٧.

(١٠) غوستاف لوبون: حضارة الهند، نقله إلي العربية عادل زعتير، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٧هـ، ص٢١٧.

(١١) تركستان:هواسم جامع لجميع بلاد الترك، وتمتد من بحر الخزر(قزوين الآن) غربًا إلى بلاد الصين شرقًا، ومن سيبيريا ومنغوليا شمالًا إلى حدود إيران وأفغانستان جنوبًا (ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م، ج ٢، ص٣٧٨ – ٣٨٢ فوزي حامد الميموني: دولة المأمونيين في خوارزم، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، دار أسيوط للطباعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ع٢١ ، ص .ص ٢٠٣ ، ٢٠٤).

(١٢) نهر جيحون: يقع فى وسط مدينة يقال لها "جيهان" فنسبه الناس إليها وقالوا: جيحون على عادتهم فى قلب الألفاظ، وهو يفصل بين خوارزم وبلاد خراسان من ناحية، وبخارى وسمرقند من ناحية أخرى، وهو الحد الفاصل بين الأقوام الناطقة بالفارسية والتركية، وأطلق عليه عدة أسماء أخرى منها "نهر بلخ" لأنه كان يمر بأعمالها، واوكسس oxus ، كما يسمى الآن "امودريا" وهو يجرى الآن على الحدود الفاصلة بين أفغانستان وجمهورية طاجيكستان الحالية.(ابن رسته:الأعلاق النفيسة، بريل، ليدن ١٨٩١ م، ص. ص٩١،٩٢ – المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، بيروت ١٩٠٩م، ص٢٢ – القلقشندي: صبح الأعشي فى صناعة الإنشا، المطبعة الأميرية،القاهرة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ج٤ ص. ص٤٤٤،٤٤٥ – عبد السلام عبد العزيز فهمي: تاجيكستان ماضيها وحاضرها

(من النواحي التاريخية والثقافية والاجتماعية)، القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ص٩).

(١٣) گوزگان: وتسمى أيضًا جوزجان، وهي كوره واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ، ويقال لقصبتها اليهودية، ومن مدائنها الأنبار وفارياب وكلار؛ فتحها الأحنف بن قيس عام ٣٣هـ/٦٥٣م (ياقوت الحموي: مصدر سابق، ج ٢ ص ١٨٢ – لسترنج : مرجع سابق، ص ٤٦٥) .

(١٤) نيسابور:هي إحدى مدن خراسان، كان يطلق عليها عتبة الشرق، وقيل لها نيسابور؛ لأن سابور بن أردشير أحد ملوك الفرس لما رأها قال يصلح أن تكون مدينة هنا، وكانت قصبًا فأمر بقطع القصب وبناء مدينة فقيل لها نيسابور وهو القصب (الإدريسي: مصدر سابق، ج ٢ ص ٦٩٤ – القزويني: مصدر سابق، ص ٤٧٣ – أبو الفدا: مصدر سابق، ص. ص٤٥٠، ٤٥١ـ

Barthold:An Historical Geography of Iran, New Jersey 1989, p.p ,97 , 98

(١٥) مرو الروز: تعني بالفارسية "مرو النهر"، وهي مرو الصغري، وذلك تمييزًا لها عن مرو الكبري، التي كانت تعُرف "بمرو الشاهجان"، ومعناها بالفارسية روح السلطان، والمسافة بينهما مسيرة خمسة أيام.(ياقوت الحموي: مصدر سابق، ج٥ ص١١٢ – ١١٦) .

(١٦) سَرْخسْ : مدينة بنواحي خراسان، تقع فى وسط الطريق بين نيسابور ومرو. (ياقوت الحموى: المصدر نفسه،ج٢ ص ٢٣٥ – أبو الفدا : مصدر سابق، ص ٤٥٥ ، لسترنج: مرجع سابق، ص ٤٣٧) .

(١٧) خُرَاسان: بلاد واسعة يحيط بها من جهة الغرب المفازة التى بينها وبين بلاد الجبل وجرجان، ويحيط بها من ناحية الجنوب مفازة فاصلة بينها وبين فارس وقومس، ويحيط بها من ناحية الشرق نواحى سجستان وبلاد الهند، ويحيط

بها من ناحية الشمال بلاد ما وراء النهر وشيء من تركستان (القزويني: مصدر سابق، ص ٣٦١، أبو الفدا: المصدر نفسه، ص ٤٤١، لسترنج: المرجع نفسه، ص . ص ٤٢٣ . ٤٢٤.

Barthold(w) :op.cit , p . 87 .

(١٨) ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت (د.ت)، ج٤ ص. ص ٧٧١ – ٧٧٢ – القرماني: أخبار الدول وآثار الدول، عالم الكتب، بيروت(د.ت)، ص٢٦٠ – ٢٦١ – خواندمير: حبيب السير في أخبار أفراد البشر، از انتشارات كتابفروش خيام، تهران ١٣٥٣هـ ، ج٢ ص٣٧١ – نصرت الله حكيم إلهي: تاريخ أز تأسيس سلسلة طاهريان تا حملهء مغول، تهران ١٣٢٧م، ص٥٦ . ذبيح الله صفا: تاريخ أدبيات در إيران ، جلد أول، انتشارات فردوسي، تهران ١٣٧٨هـ، جلد أول، ص٢١٥ – بارتولد: تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص٣٩٨

(١٩) ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ترجمة وتقديم أحمد محمد نادي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٢م، ص ٣١٠ – السبكي: طبقات الشافعية الكبري، تحقيق محمود محمد الطناحي وآخرين، ١٣٢٤هـ ،ج٥ ص٣١٦ – ابن كثير: البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ج١١ ص٢٨٦ – عبدالمنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، مطبعة دار العهد الجديد، القاهرة ١٩٥٩م ص٨٠ – حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة العربية في أسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٦م ، ص٢٤١ – عصام الدين عبدالرؤوف الفقي: دراسات في تاريخ الدولة العباسية، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٢م، ص٢٠٤ـ

Bosworth: The Heritage of Rulership in early Islamic Iran

and thesearch for Dynastic connection with the past,Iranian studies,Vol X I,1978,P.74

(٢٠) مرو:هي من أشهر مدن خراسان وأعظمها، اتخذها الحكام في كثير من الأحيان قصبة لخراسان، وهي مرو الكبرى، وكانت تعرف "بمرو الشاهجان" ومعناها بالفارسية "روح السلطان" تمييزًا لها عن مرو الصغرى التي كانت تعرف بـ"مرو الروذ" ومعناها بالفارسية "مرو النهر"، وهي تبعد عن مرو الكبرى مسيرة خمسة أيام (ياقوت الحموي : مصدر سابق، ح٥ ص ١١٢ - ١١٦، لسترنج : مرجع سابق ، ص ٤٣٩ – ٤٤٨) .

(٢١) الجوزجاني: مصدر سابق، ج١ ص٣٦٣ - Bosworth: op.cit,P.61

(٢٢) البيهقي: تاريخ البيهقي، ترجمة يحيى الخشاب وآخر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٦م،ص١١٥.

(٢٣) العتبي: مصدر سابق، ج١ ص٢٥٦ - الكرديزي: زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، دار الطباعة المحمدية، القاهرة ١٩٨٢م، ص٦٣ – عبد الستار مطلك درويش: السلطان محمود الغزنوي (دوره السياسي والعسكري في خراسان وشبة القارة الهندية)، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٥م، ص٢٦.

(٢٤) مرجع سابق، ص٢٢٤.

(٢٥) البيهقي: مصدر سابق، ص ٢٧٦.

(٢٦) هو أكبر أبناء السلطان محمود، كان شجاعًا كريمًا محبًا للعلماء، كثير الإغداق عليهم، صنفوا له التصانيف الكثيرة كالقانون المسعودى للبيرونى، والكتاب المسعودي في الفقه الحنفي للقاضي أبي محمد الناصحى، قتل على يد أخيه محمد (ابن الأثير:الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م ج ٩ ص . ص ٤٨٧، ٤٨٨– النويري: مصدر سابق، ح ٢٦ ص. ص ٧٢، ٧٣، عبد المنعم النمر:

مرجع سابق، ص ٩٧ – عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام (من الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية)، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٩ م، ص ١٨٩).

(٢٧) محمد بن محمود الغزنوي: هو النجل الأصغر للسلطان محمود، كان أميرًا لولاية الجوزجان فى حياة أبيه، كما عهد إليه أبوه بولاية العهد، بعد خلع ابنه الأكبر والأحق بها مسعود مما أهله لتولي الحكم بعد وفاة أبيه، إلا أن انغماسه فى اللهو والملذات وانشغاله عن تدبير أمور السلطنة، أدي إلى قيام كبار رجال الدولة بخلعه من السلطنة وحبسه فى إحدى القلاع، واستقدام أخيه مسعود بدلًا منه، ولم يكن قد مر على سلطنته أكثر من خمسة شهور.(الكرديزي: مصدر سابق، ص ٣١٢ – ٣١٥ – النويري: المصدر نفسه، ج٢٦ ص.ص ٧٢، ٧٣، ميرخواند: مصدر سابق، ج٤ ص. ص ١٦٠، ١٦١ – عصام الدين عبد الرؤوف الفقي: الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، القاهرة١٩٨٧م، ص . ص ٩١، ٩٢) .

(٢٨) البيهقي: مصدر سابق، ص١١٥. بدر عبد الرحمن: رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧م، ص٨١–

Bosworth(C.E) : The Ghaznavids,their empire in Afghanistan,p.129

(٢٩) كلمة فارسية تعني السيد العظيم، وهي تعادل كلمة "لورد" في اللغة الإنجليزية، وتنطق "خاجا" لأن الواو فيها معدولة أي تكتب ولا تنطق وينطق ما قبلها مفتوحًا (القلقشندي: مصدر سابق، ج٦ ص ١٣ - حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة سنة ١٩٥٧م ، ص.ص ٢٧٩، ٢٨٠

- محمد أحمد محمد أحمد: السربداريون في خراسان ونشاطهم السياسي، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط " فرع سوهاج"،١٩٨٧م ، ع٦ ص ٢٢١).

(٣٠) البيهقي: مصدر سابق، ص١١٥.

(٣١) البيهقي: المصدر نفسه، ص ١١٦.

(٣٢) محمد حسن عبد الكريم: مرجع سابق، ص٢٢٤.

(٣٣) البيهقي: مصدر سابق، ص.ص١١٦،١١٥.

(٣٤) البيهقي: المصدر نفسه، ص١١٦ – محمد حسن عبدالكريم: مرجع سابق، ص. ص٢٢٦ – ٢٢٧.

(٣٥) هي ضرب الكرة من على ظهر الخيل بعصًا عقفاء، وكان عدد من يمارسونها ثمانية أشخاص على أن يقف أحدهم فى أول الميدان ويقف آخر فى آخره، وستة أشخاص فى الوسط يضربون الكرة، وهي ما تعرف الآن بالبولو" Polo " (كيكاوس: قابوس نامه أو (كتاب النصيحة)، تعريب محمد صادق نشأت وآخر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٨م ، ص .ص ١١٤ ، ١١٥ . القلقشندي: مصدر سابق، ج٥ ص٤٥٨ – عبد المنعم ماجد : تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٢م، ص ١٤٣ ، نعمة على مرسي: الندماء والمنادمة فى الدولة الغزنوية، بحث تم إلقاؤه في ندوة عقدها اتحاد المؤرخين العرب بعنوان (الحضارة العربية الإسلامية فى العصور الوسطى ودورها فى بناء الحضارة العالمية)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ٢٠٠٢م ص ٣٤٧) .

(٣٦) محمد حسن عبدالكريم: مرجع سابق، ص٢٢٥.

(٣٧) هو شقيق السلطان محمود، عهد إليه برئاسة الجيش، كما أسند إليه حكم كل من نيسابور وسجستان، وكان محبًا لاقتناء الجواري والغلمان، كما كان محبًا للعلم

راعيًا لأهله؛ فقد أمر ببناء مدرسة عظيمة فى نيسابور.(العتبى : مصدر سابق، ص ٤٣٥ – ٤٦٧، البيهقى: مصدر سابق ، ص ٣٨١) .

(٣٨) البيهقي: المصدر نفسه، ص ١٤ . فتحي عبد الفتاح أبو سيف: النزاعات السياسية في الدولة الغزنوية مع بداية حكم السلطان مسعود بن محمود الغزنوي، العدد الرابع، مجلة الدراسات الشرقية، يوليو١٩٨٦م، ص١٣٤.

(٣٩) البيهقي: المصدر نفسه، ص٢٤ – فتحي عبد الفتاح أبو سيف: الدورية نفسها، العدد الرابع، ص١٣٤.

(٤٠) عن أسباب حرمان السلطان محمود لابنه مسعود من ولاية العهد، وإسنادها لابنه الأصغر محمد. انظر (البيهقي: المصدر نفسه، ص ٢٦ ، ٨٠ ، ١٤٢ – ابن الأثير: مصدر سابق، ح٩ ص ١٤٩ ، فتحي عبدالفتاح: الدورية نفسها، العدد الرابع، ص١٣٥ – ١٣٧).

(٤١) أحمد بن حسن الميمندي: يكني بأبي القاسم أو أبي الحسن، ولقبه شمس الكفاءة، وهو أكبر وأشهر وزراء الدولة الغزنوية، كان أخًا للسلطان محمود في الرضاعة، ورفيق صباه، وزر للسلطان محمود لمدة عشر سنوات، ثم اتهمه بالاختلاس وحبسه، ثم أطلق سراحه السلطان مسعود بن محمود واستوزره، فبقي وزيرًا حتي وفاته سنة ٤٢٤هـ/١٠٢٣م (نظام الملك: مصدر سابق، ص٢١٧ . ابن الأثير: مصدر سابق، ج٧ص٣٤٧ . خواندمير: دستور الوزراء، ترجمة وتعليق حربي أمين سليمان، تقديم فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٨٠م ص٢٣٦ .٢٣٧)

Vidya Dhar Mahajan:Muslim Rule in India,New Delli 1975. p59

(٤٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٧هـ /١٩٩٦م، ج١ص٩٨.

(٤٣) سبط بن الجوزي: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم(٥٥١) تاريخ، ميكروفيلم رقم (٤٢٩٣٥)،ج١١ورقة ٤٧٨.

(٤٤) الكنية: هي عند النحاه ما صدر بأب أو أم، وكان العرب يعظمون بعضهم بعضًا بالكنى، ويرون في ذلك غاية الرفعة ونهاية التعظيم، حتى أن الخلفاء والملوك والسلاطين كان يقال لهم: أبو فلان، ثم رجع أمرهم بعد ذلك إلي التعظيم بالألقاب . (القلقشندي : مصدر سابق، ح ٥ ص . ص ٤٣١،٤٣٠).

(٤٥) ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت (د.ت)، ج٤ ص٢٦٢ . عباس برويز: ديالمة وغزنويان، شركت جاب وانتشارات عملي، ناشر على أكبر علمي، ١٣٩٣هـ، ص ١٧٩ - بدر عبد الرحمن: رحلات أبو منصور الثعالبي في المشرق الإسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٢م، ص٤٤ - بروان: تاريخ الأدب فى إيران من الفردوسي إلى السعدي، ج٢ ، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، تقديم محمد السعيد جمال الدين وآخر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٥م ، ج٣ص١١٥.

(٤٦) العتبي: مصدر سابق، ج٢ص٢٢٣ - البيهقي: مصدر سابق، ص٣٢٥ - زامباور: مرجع سابق، ص٤١٧.

(٤٧) هو أبو العباس أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر بالله بن جعفر بن المعتضد بالله، تولي الخلافة بعض القبض علي الخليفة الطائع سنة ٣٨١ - ٩٩١م (ابن كثير: مصدر سابق، ج٢ ص٣٢٩ - ٣٣١).

(٤٨) ميراخوند: مصدر سابق، ص١٣٦. بدر عبد الرحمن: رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، ص٤٥ . نظام الدين هروي: طبقات أكبرى، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي تحت عنوان "المسلمون في الهند" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥م ، ج١ص٦ – صفاء غنيم عبد العال: آداب

بلاط غزنة ورسومه في عهدي السلطانين محمود ومسعود الغزنوي، العدد الحادي والعشرين، يونيه ٢٠١٨ م، ص.ص١٠٠٥ – ١٠٠٦.

(٤٩) الثعالبي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، شرح وتحقيق/ مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م ،ج٤ص٤٥٠ – البيروني: الآثار الباقية، مكتبة المثنى، بغداد (د.ت)، ص١٧٢ – ابن العماد الحنبلي: شذارات الذهب، تحقيق لجنة إحياء التراث، منشورات الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٦م،ج٣ ص. ص١٢٦،١٢٧ – دولتشاه: تذكرة الشعراء، تصحيح وتمهيد محمد إقبال صافي، ١٣٣٩هـ، ص٣١ – حسن الباشا: مرجع سابق، ص١٤٣ – عصام الدين عبدالرؤوف: تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا في العصر التركي، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٥م،ص٨٦ – أحمد أمين: ظهر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٩٩م، ج١ ص٢٣٣ .

(٥٠) خوارزم: هو إقليم منقطع عن خراسان وبلاد ما وراء النهر، يحيط به من الغرب والشمال بلاد الترك، ومن الجنوب خراسان، ومن الشرق بلاد ما وراء النهر، ويقع هذا الإقليم فى أخر نهر جيحون .(المقدسي: مصدر سابق، ص ٢٨٥ – الإدريسي: مصدر سابق، مج٢ ص٦٩٧ – القزويني: مصدر سابق، ص . ص ٥٢٥، ٥٢٦).

(٥١) البيروني: تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، تحقيق محمود علي مكي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة٢٠٠٣م ، ص٤٢٩ . ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عطا وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٩٢م، ج١٥، ص٢١٢ – أبو المحاسن: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م، ج٤ ص٢٦٦ – أحمد محمود

السادات: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ص. ص٩٥ ،٩٦ – حسن أحمد محمود: مرجع سابق، ص٤٧٦ – محمد قاسم هندوشاه استر أبادي: مرجع سابق، ص٨٨ – ٩١ –

Ikram(S.M):History of muslims Civilization in India andPakisptan, apolitical and cultultural history, Lahore, Pakistan 1982.**p.**16

(٥٢)علي الشابي: الأدب الفارسي في العصر الغزنوي، تونس ١٩٦٠م ، ص٣٤ - بدر عبد الرحمن: رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، ص ٤٥- محمد محمود إدريس: الألقاب فى عهد الخلفاء العباسيين والدول الإسلامية المستقلة بالشرق، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص٨ - أحمد الجورانة: جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الإسلام السني في أواسط أسيا، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني ١٩٩٦م، ص١٣٩.

(٥٣) حمد الله المستوفي: تاريخ كزيده، بسعى واهتمام ادوارد براون، دار السلطنة، لندن ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٤١– ٤٤ – ابن الأثير: مصدر سابق، ج٨ص١٨٨– علي الشابي: المرجع نفسه، ص ٣٦ – بدر عبد الرحمن: الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي من أوائل القرن القرن الرابع الهجري حتى ظهور السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص١٩١ – أحمد الجورانة: الدورية نفسها، ص١٢٨.

(٥٤)القلقشندي: مصدر سابق، ج٦ص٢٠ . حسن الباشا: مرجع سابق، ص٤٠٣.

(٥٥) حمد الله المستوفي: مصدر سابق، ص٤١ – ٤٤ – ابن الأثير: مصدر سابق، ج٨ ص١٨٨ . علي الشابي: المرجع نفسه، ص ٣٦ – بدر عبد الرحمن: المرجع نفسه، ص١٩١ . أحمد الجورانة: الدورية نفسها، ص١٢٨.

(٥٦) القلقشندي:مصدر سابق، ج٦ص٣٢،٤٢ ـ حسن الباشا: مرجع سابق، ص٤٠٣.

(٥٧) علي الشابي: مرجع سابق، ص٣٤ . بدر عبد الرحمن: رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، ص ٤٥ – محمد محمود إدريس: المرجع نفسه، ص٨ – أحمد الجورانة: الدورية نفسها،ص١٣٩.

(٥٨) البيهقي: مصدر سابق، ص٢٧٠.

(٥٩) البيهقي: المصدر نفسه، ص١٢٦ – نعمة علي مرسي: دورية سابقة، ص٣٤٣.

(٦٠) القباء: الجمع أقبية ويسمي أيضًا الحرملة، وهو رداء قصير واسع يوضع علي الكتف ويغطي الظهر والصدر، وهو مشقوق من الأمام. (رجب عبد الجواد إبراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس فى ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تقديم محمود فهمي حجازي، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م، ص٣٧٨. ٣٨٠).

(٦١) البيهقي: مصدر سابق، ص.ص٢٧٧،٢٧٦.

(٦٢) البيهقي: المصدر نفسه، ص ٢٧٠– نعمة علي مرسي: دورية سابقة، ص٣٣١.

(٦٣) محمد حسن عبد الكريم: مرجع سابق، ص٢٢٥.

(٦٤) السبهسالار أو (الأسفهسلار): بسينين مهملتين بينهما فاء، ثم هاء، من ألقاب أرباب السيوف، وهو مركب من لفظين فارسي وتركي، إذ إن "أسفه" بالفارسية بمعني (المقدم)، و"سلار" بالتركية بمعني (العسكر) فيكون معني اللقب "مقدم العسكر" أي قائد الجيش (القلقشندي: مصدر سابق، ج٦ص٨،٧ – حسن الباشا: مرجع سابق، ص١٥٧)

(٦٥) العتبي: مصدر سابق، ص١٧٥. خواندمير: مصدر سابق، ص١٦٩ – المنيني: مصدر سابق، ج٢ص٣٣١ . ذبيح الله صفا: مرجع سابق، ص٦٤١. عباس برويز: مرجع سابق، ص١٨٥.

(٦٦) الكرديزي: مصدر سابق ص ٣٠٩ . القزويني: مصدر سابق، ص٤١ – ٤٤ – بدر عبد الرحمن: رسوم الغزنويين، ص٤٦ – أحمد الجورانة: دورية سابقة، ص١٢٨.

(٦٧) حسن الباشا: مرجع سابق، ص٤٠٣.

(٦٨) الكرديزي: مصدر سابق، ص٣١٥ – النويري: مصدر سابق، ج٢٦ ص. ص٣٨-٣٩ – عباس برويز: مرجع سابق، ص ٣١٤ – نظام الدين بخشي الهروي: مرجع سابق ،ج١ص ٣٥.

(٦٩) ضمت قائمة أمناء الدولة تلك الأسماء:ـ ١- كبير الحجاب علي قريب ٢- السبهسالار يوسف بن سبكتكين ٣ – الوزير حسن المشهور بحسنك ٤ – رئيس ديوان الرسائل أبو نصر مشكان ٥ – رئيس ديوان العرض أبو القاسم كثير ٦ – سالار غلمان السراي بكتغدي ٧ – أبو النجم أياز وعلي داية وهما من أقرباء السلطان محمود الغزنوي.(بدر عبدالرحمن: ديوان الرسائل في عهد السلطام مسعود الغزنوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٧م، ص٥٣. . عباس برويز: مرجع سابق، ص٣١٣)

(٧٠) القرماني: مصدر سابق، ص٢٦١ – فتحي عبد الفتاح: دورية سابقة، ص١٣٧.

(٧١) ابن الأزرق: بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار، منشورات وزارة الأعلام، العراق١٩٧٧م، ج٢ص٢٠١ – ابن الأثير: مصدر سابق، ج ٨ ص١٨٨.

(٧٢) أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم عزب وآخرون، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٨م ، ج٢ص١٥٧- أحمد محمود الساداتي: مرجع سابق ، ص٩١، فتحي عبد الفتاح: دورية سابقة، ص١٣٨.

(٧٣) إصفهان: هي إحدي مدن إقليم الجبل، وتسمي أيضًا أصبهان، كانت عاصمتها مدينة جيئ، ثم صارت اليهودية، فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. (ياقوت الحموي: مصدر سابق، ج١ ص٢٦٩ – ٢٧٥).

(٧٤)هو على بن إيل أرسلان، كان السلطان محمود يحبه كثيرًا فقربه منه، ولقبه بعلي (خويشاوند) وهي كلمة معناها (قريب) بالفارسية، وكان يقول عنه: إن المُلك لا يستقيم إلا به، كما حظى بمكانة عالية في عهد ابنيه محمد ومسعود، غير أن الوشاة أفسدوا العلاقة بينه وبين السلطان مسعود فقبض عليه وسجنه .(البيهقي: مصدر سابق ، ص ١ ، ٥ ، ٦ ـ ميرخواند : مصدر سابق ، ح ٤ ص ١٦١).

(٧٥) الجوزجاني: مصدر سابق،ج١ ص٣٧٠ – ميراخوند: المصدر نفسه، ج٤ ص١٦١ – نظام الدين بخشي الهروي: مرجع سابق ، ج١ص ٣٥ – أحمد محمود الساداتي: مرجع سابق، ص.ص ١٠٠،١٠١ – محمد قاسم هندوشاه استر ابادي: مرجع سابق،ص ١٠٢ – بدر عبد الرحمن: ديوان الرسائل في عهدالسلطان مسعود، ص٦٦.

(٧٦) الكرديزي: مصدر سابق، ص٦٤– سيد على مؤيد ثابتى: تاريخ نيشابور، سلسلة انتشارات انجمين آثارملى، ص١٣٧– عباس برويز: مرجع سابق، ص٣١٥.

(٧٧) أبو الفدا: المختصر،ج٢ ص١٥عباس برويز: المرجع نفسه، ص.ص ٣١٤، ٣١٥

(٧٨) ابن الأثير: مصدر سابق، ج ٧ ص٣٤٧ – حسن إبراهيم حسن: مرجع سابق، ج٣ ص١٠٥ –

The Encyclopedia of Islam, vol. II, leiden 1991,p400

(في حين جعل القرماني فترة حكم محمد بن محمود سنتين مخالفًا بذلك إجماع المؤرخين، ولا ندري علي أي أساس حسبها (مصدر سابق، ص٢٦١)

(٧٩) ابن الأزرق: مصدر سابق، ج٢ ص٣٨ – فتحي عبد الفتاح أبوسيف: دورية سابقة، ص١٤٢.

(٨٠) البيهقي: مصدر سابق، ص١.

(٨١) هراة: مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان، فتحت في عهد عثمان بن عفان (رضى الله عنه)، والنسب إليها "هروي"، (الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، بيروت١٩٧٤م ، ص٩٠٥ – أبو الفدا: تقويم البلدان، ص ٤٥٥ – لسترنج: مرجع سابق ، ص٤٤٩ – ٤٥٥).

(٨٢)البيهقي: مصدرسابق، ص٧، فتحي عبدالفتاح أبوسيف: دورية سابقة، ص١٤٥.

(٨٣) مجهول: تاريخ سيستان، ترجمة محمود عبدالكريم علي، المجلس الأعلي للثقافة، القاهرة ٢٠٠٦م، ص٣٠٥– النويري: مصدر سابق، ج٢٦ ص٣٩ – سيد علي مؤيد ثابتي: مرجع سابق، ص٥٢ .

(٨٤) قصدار: بالضم ثم بالسكون ودال بعدها ألف وراء، ويقال لها قزدار، ناحية مشهورة قرب غزنة بينها وبين بست ثمانون فرسخًا، وبينها وبين الملتان نحو عشرون مرحلة (ياقوت الحموي: مصدر سابق، ج٧ ص٩٥).

(٨٥) مكران: بالضم ثم السكون، ولاية واسعة تشتمل علي مدن وقري كثيرة، وهي تقع بين كرمان من غربيها، وسجستان من شمالها، والبحر من جنوبها، والهند من شرقها (ياقوت الحموي:المصدر نفسه، ج٨ ص١٣٠ – ١٣٢).

(٨٦) البيهقي: مصدر سابق، ص ٦٩، ٢٧٣.

(٨٧) البيهقي: المصدر نفسه، ص. ص٢٧١، ٢٧٢ – محمد حسن عبدالكريم: مرجع سابق، ص٢٢٧.

(٨٨) البيهقي: المصدر نفسه، ص. ص٢٧٢،٢٧٣ – بدر عبدالرحمن: المجتمع الهندي في القرنين الرابع والخامس الهجريين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٠م ، ص. ص ٣٩، ٤٠ – صفاء غنيم عبدالعال: دورية سابقة، ص ١٠٠٨.

(٨٩) البيهقي:المصدر نفسه ص٦٩ – فتحي عبدالفتاح: دورية سابقة،ص١٥٢

(٩٠) الجامه دار: كلمة مركبة من لفظين أحداهما تركي (جامه) بمعني ملابس، والآخر فارسي (دار) بمعني ماسك (أي ماسك الثوب)، وهو الحاجب المكلف بخزانة الألبسة السلطانية الخاصة بالمناصب الوظيفية الكبيرة، والغزنويون هم أول من عرفوا هذه الرتبة، ومنهم انتقلت إلي الدول الإسلامية التي خلفتهم في الحكم مثل السلاجقة (القلقشندي: مصدر سابق، ج ٥ص٤٥٩ . بدر عبد الرحمن: رسوم الغزنويين، ص١٢٢).

(٩١) الخانيون: مفردها(خان) وهي كلمة تركية الأصل من ألقاب الخطا، والخانيون هم ملوك أتراك حكموا بلاد ما وراء النهر، وعرفوا بعد الإسلام بالقراخانيين، أو الأيلك خانات، وهم عدة شُعب، شُعبة رئيسية، وأخري شرقية، وغربية، وشُعبة بخاري وسمرقند، وشُعبة طراز، سكنوا منطقة التركستان بعد اعتناقهم الإسلام على يد السامانيين، واتخذوا من كاشغر عاصمة لهم، ثم استولوا على ممتلكات الدولة السامانية مع الغزنويين، ونقلوا عاصمتهم من كاشغر إلى أوزكند على حدود بلاد ما وراء النهر (النرشخي: مصدر سابق، ص٤٤ – الخوارزمي: مفتاح العلوم، تحقيق فان فلوتن، تقديم محمد حسن عبد العزيز، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة ٢٠٠٤م، ص٧٣ – الرواندي: مصدر سابق،

ص١٤٦ – ١٤٧ – خواندمير: حبيب السير، ج٢ ص٥٠٢ – بارتولد: تاريخ الترك فى آسيا الوسطي، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٦م ، ص٧٦) .

(٩٢) بَلْخ : من أجل مدن إقليم خراسان، وقد اتخذت كحاضرة لهذا الإقليم في بعض الأوقات، فتحها الأحنف بن قيس التميمي في خلافة عثمان بن عفان (ياقوت الحموي: مصدر سابق، ح١ ص . ص ٤٧٩، ٤٨٠ – أبو الفدا: تقويم البلدان، ص ٤٦٠، لسترنج: مرجع سابق، ص ٤٦٢ – ٤٦٥).

(٩٣) البيهقي: مصدر سابق، ص٢٧٣ – محمد حسن عبد الكريم العمادي: مرجع سابق، ص٢٢٨ – فتحي عبدالفتاح أبو سيف، دورية سابقة، ص١٦٩

(٩٤) هو عبدوس بن عبد العزيز أحد رجال البلاط المقربين، وكان أحد السابقين المجتهدين فى خدمة السلطان مسعود والمقربين إلى قلبه؛ ولذلك أسند إليه منصب حجابة بابه، فكان ينقل رسائل السلطان ومشافهاته إلى كبار رجال الدولة، وينقل رغبات وطلبات الوزير، وكبار الموظفين إلى السلطان (البيهقي: المصدر نفسه، ص ٩٦، ٣٦٥ – الحسيني: مصدر سابق ، ص٥– ٧ – أحمد سليم الشرمان: الجيش الغزنوي ودوره في الدولة الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين، ص٦٢)

(٩٥) القلنسوة: كلمة لاتينية معربة تعني قبعة، أو غطاء للرأس، وتشير إلي الطاقية التي توضع تحت العمامة. (رجب عبد الجواد: مرجع سابق، ص. ص٤٠٢ . ٤٠٣).

(٩٦)المنطقة:ما يشد علي الوسط فوق سائر اللباس، وكان يختص به العسكريون، وكانت تصنع من معدن ثمين، أفخمها ما كان من الفضة المطلية بالذهب، كما

صُنعت أحيانًا من الذهب الخالص، وأحيانًا من المعدن والجلد في آن واحد (صلاح حسين العبيدي: مرجع سابق، ص٢٩٤- ٢٩٦).

(٩٧) البيهقي: مصدر سابق، ص ٢٧٤. ٢٧٥. الذهبي: مصدر سابق، ج١ ص ٣٢- ٣٨ - فتحي عبدالفتاح: الدورية نفسها، ص١٦٩.

(٩٨) برغند: مخففها بره غندي ومعناها التل العالي أو القلعة، وكان الأمراء المسعوديون محبوسين فيها (الجوزجاني: مصدر سابق، ج٢ ص٣٢٧).

(٩٩) رباط: يعرف بالخانقاه وجمعها خانقات، وهي محال تعلم الصوفية، وكان في كل مدينة أكثر من خانقاه (رباط)، له أوقافه وخدمه، وبه تتم الاجتماعات العامة للذكر، ثم أصبحت أماكن للتأليف والتصنيف، والقراءة، والتثقيف، ومنه تؤخذ الإجازات، وقد ألحقت بها مكتبات يرتادها المتصوفة المقيمون فيدرسون ويتدارسون ويؤلفون، وقد قرر أكثرهم الانقطاع للمطالعة والدرس (ابن منظور: مصدر سابق،ج٧ ص٣٤١ - أحمد سليم الشرمان: الرسالة السابقة، ص١٧٤ هامش٢).

(١٠٠) ماريكله: قلعة صغيرة علي بعد ٣٥ ميلًا فيما وراء شرقي نهر السند بين تكسلا وروالبندي ، وتعد النقطة النهائية لقندهار أو أرض الأشتون، وهي معروفة بهذا الاسم حتي الآن (الكرديزي: مصدر سابق، ص٣٣٣ هامش ٢).

(١٠١) الكرديزي: المصدر نفسه، ص٣٣٢ – ٣٣٤ - ابن العبري: تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ١٨٩٠م، ص٣٢٠ - خواندمير: خبيب السير، ج ٢ص. ص ١٦٣ - ١٦٤ - ذبيح الله صفا: تاريخ مرجع سابق، جلد دوم، ص٤ - أحمد محمود الساداتي: مرجع سابق، ص ١٠٥ - بدر عبد الرحمن: ديوان الرسائل في عهد السلطان مسعود الغزنوي، ص٢١.

(١٠٢) كوتوال: كلمة باللغة الباشتو ومستعملة حتي الآن (كوت) معناها (قلعة)، وكلمة (وال) لاحقة تفيد النسبة، وتعني المسؤول عن القلعة ورئيسها، وكان يختار ممن عرف عنهم الشجاعة والجدارة، والكفاءة العسكرية، وإليه تسند مسؤولية حفظ الأمن، ومنع الاضطرابات ضمن منطقة مسئوليته (الجوزجاني: مصدر سابق، ج١ ص٣٧٦ هامش (٢) – عبد الفتاح السرنجاوي: النزعات الاستقلالية في الخلافة العباسية، دار الكتب الأهلية، القاهرة، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م ، ص٩٥ – أحمد سليم الشرمان: الرسالة السابقة ، ص١٦٨.

(١٠٣) الكرديزي: مصدر سابق، ص٣٣٤. ابن العبري: مصدر سابق، ص.ص٣٢٠ – ٣٢١ – خواندمير: المصدر نفسه، ص١٦٤–عطية القوصي: الدول الإسلامية في المشرق عن الخلافة العباسية، مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٩٣م، ص٨١ (بينما يذكر ابن الأثير: أن الأمير أحمد طلب من أبيه السلطان محمد خاتمه ليختم به بعض الخزائن فأعطاه، فساروا به إلي القلعة، وأعطوا الخاتم لكوتوالها، وقالوا معنا رسالة إلي مسعود فأدخلهم إليه فقتلوه، مصدر سابق، ج٨ ص٢٤٤).

(١٠٤) مودود بن مسعود: اعتلى عرش السلطنه خلفًا لأبيه مسعود الذي قتل على يد أخيه محمد وأبنائه، نجح في القضاء على الثورة التي قادها ضده أخوه مجدود الذي كان يحكم الهند كنائب عن أبيه مسعود، لتدخل جميع أملاك الغزنويين في بلاد الهند تحت طاعته، كما عمل على استرداد البلاد التي استولى عليها السلاجقة في عهد أبيه، توفي في عام ٤٤١هـ/١٠٤٩م، وهو فى التاسعة والعشرين من عمره، بعد أن ملك تسع سنوات وعشر أشهر (ابن الأثير: مصدر سابق، ح٨ ص. ص ٤٨٧، ٤٨٨ – النويري: مصدر سابق،

ح٢٦ ص ٧٥ – ٧٧ – بارتولد: تركستان ، ص. ص ٤٤٩، ٤٥٠ – عباس إقبال: مرجع سابق، ص. ص ١٩٩، ٢٠٠) .

(١٠٥) هيبان: بضم الأول وسكون الثاني، وهو مكان في القسم الشمالي لكابل في ولاية بروان ويكتبونها أيضًا هوپيان(الكرديزي: مصدر سابق، ص ٣٣٢هامش١).

(١٠٦) هو أحمد بن محمد بن عبد الصمد، فارسي الأصل ولد في مدينة شيراز، شغل منصب الوزارة لمدة ثماني سنوات في عهد السلطان مسعود بن محمود في الفترة (٤٢٤-٤٣٢هـ / ١٠٣٢-١٠٤٠م)، وعامين فى عهد ابنه السلطان مودود في الفترة (٤٣٢-٤٣٤هـ/١٠٤٠-١٤٠٢م) ، ثم حبس بوشاية بعض المغرضين، ووضع له أعداؤه السم في الشراب، فمات على أثره. (منشى كرماني: مصدر سابق، ص ٤٥ – عقيلي: مصدر سابق، ص ١٩٣، خواندمير: دستور الوزراء، ص ٢٤٠ – محمد معين: فرهنك فارسي، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران ١٣٧٨هـ ، ح٥ ص ١٠٣ ،
Bosworth:The later ghaznavid : Splendour and Decay, Edinburgh, P .34

(١٠٧) ونيبور: المراد بها جلال أباد الحالية في أفغانستان (الكرديزي: مصدر سابق، ص٣٣٥ هامش ٢).

(١٠٨) ابن الجوزي: مصدر سابق، ج١٥ ص٢٨٤ – النويري: مصدر سابق، ج٢٦ ص٩٢ – الذهبي: مصدر سابق، ج١ ص٣٨٣٢ – عطية القوصي: مرجع سابق، ص٨١ – محمد قاسم هندوشاه استرابادي: مرجع سابق، ص١١٠.

(١٠٩) البيهقي: مصدر سابق، ص ٢٧٤ – ٢٧٥ – أحمد سليم الشرمان: رسالة سابقة، ص٦٢)

(١١٠) عبد الرشيد بن محمود: هو أحد أبناء السلطان محمود الغزنوي، حبسه ابن أخيه مودود بن مسعود في بداية حكمه في إحدى القلاع التي تقع بين بست وغزنة، وبعد وفاة السلطان مودود، أطُلق سراحه على يد وزير مودود الخواجة عبد الرازق بن أحمد بن حسن الميمندي، وتولى عرش السلطنة لكنه قتل على يد أحد الحجاب، وهو طغرل الملقب بكافر النعمة لطمعه في العرش (ابن الأثير: مصدر سابق ، ح٩ص٥٥٨،٥٨٢ – ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٦ م، ح١ ص ٣٦٢) .

(١١١) سِجِسْتان: ويعرف أيضًا باسم سيستان، وهو إقليم عظيم قصبته مدينة زرنج، يحيط به من ناحية الغرب خراسان، ومن ناحية الجنوب المفازة التى بين سجستان وفارس وكرمان، ويحيط به من جهة الشرق المفازة التى بين سجستان، ومكران، وتمام الحد الشرقى شيء من عمل الملتان، ويحيط به من جهة الشمال أرض الهند (ياقوت الحموي: مصدر سابق، ج ٣ ص ١٩٠، أبو الفدا: تقويم البلدان، ص ٣٤ ، لسترنج : مرجع سابق، ص ٣٧١ – ٣٧٤)

(١١٢) مجهول: مصدر سابق، ص ٣١٤ . ميراخوند: حبيب السير،ج٤ ص ١٦٧ – عباس إقبال: مرجع سابق، ص٢٠١.

(١١٣) ابن فندق: مصدر سابق، ص ٣٣٥ – مجهول: المصدر نفسه، ص. ص٣١٣ – ٣١٤ – عباس برويز: مرجع سابق، ص٣٥٧ – ٣٥٨ – بدر عبد الرحمن: ديوان الرسائل في عهد السلطان مسعود الغزنوي، ص٨٤.

(١١٤) ابن الأثير: مصدر سابق، ج٨ ص. ص ٣٠٦،٣٠٧ – حمد الله مستوفي: مصدر سابق، ص٤٦ – عطية القوصي: مرجع سابق، ص٨٣ – محمد قاسم هندوشاه استر أبادي: مرجع سابق، ص١١٥(ويذكر ميراخوند أن طغرل تزوج أخت مسعود وليست ابنته (حبيب السير، ج٤، ص١٦٧).

(١١٥) ابن فندق: مصدر سابق، ص٣٣٥ – حمد الله مستوفي: مصدر سابق، ص٤٦ – عباس برويز: مرجع سابق، ص ٣٥٧ – ٣٥٨ – بدر عبد الرحمن: الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق، ص٢١٠ – عباس إقبال: مرجع سابق، ص٢٠١.

(١١٦) بست: مدينة عظيمة بين سجستان وغزنة وهراة، وهي من بلاد كابل، ويطلق عليها اليوم " كَرْم سير" ومعناها النواحي الحارة المزاج، وقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء، منهم أبو الفتح البستي الذي تولى ديوان الإنشاء للأمير سبكتكين(الأصطخري: المسالك والممالك، ص ١٤٤، ياقوت الحموى : مصدر سابق، ج ١ ص ٤١٥ – أبو الفدا : مصدر سابق، ص ٣٤٥)

(١١٧) هو فرخزاد بن مسعود بن محمود الغزنوي، تولي العرش لمدة سبع سنين، وأهم واقعات حكمه هجومه علي خراسان وهزيمته لأحد قادة ألب أرسلان السلجوقي وأسره له؛ فقدم جغري بيك داود أبو ألب أرسلان وهزم فرخزاد وأجبره علي أن يطلق سراح قائده، ثم عقد الصلح معه.(عباس إقبال: مرجع سابق ، ص٢٠١).

(١١٨) البيهقي: مصدر سابق،ص. ص ٢٧٧ – ٢٧٨.

(١١٩) المتطوعة: جماعة من المقاتلين يلتحقون بالجيش تحت قيادة قائد خاص يسمي سالارغازي وقت الحروب ويسرحون بانتهائها، ولا يضافون إلي ديوان الجند، والغزنويون هم أول من وضعوا هذا النظام لتعزيز قدرات الجيش القتالية عند غزو وفتح بلاد الهند (البيروني: تحقيق ما للهند، ص١٦ – الكرديزي: مصدر سابق، ص٧٤ – أحمد سليم الشرمان: رسالة سابقة، ص٦٥ – ٦٨.

(١٢٠) البيروني: المصدر نفسه،ص١٦ – الكرديزي: المصدر نفسه، ص٧٤ – أحمد سليم الشرمان: الرسالة نفسها ص٦٥ – ٦٨.

(١٢١) البيروني: المصدر نفسه، ص١٦ – الكرديزي:المصدر نفسه، ص٧٤ – أحمد سليم الشرمان: الرسالة نفسها، ص٦٥ – ٦٨.

الملاحق:ـــ

ملحق رقم (١)

جدول بأسماء الحكام الغزنويين وفترة حكمهم(١)

أولًا - بنوألبتكين:

م	الاسم	فترة حكمه
١	ألبتكين	(٣٥١ : ٣٥٢هـ/ ٩٦٢ : ٩٦٣م)
٢	أبو إسحاق إبراهيم	(٣٥٢ : ٣٥٥هـ/ ٩٦٣ : ٩٦٦م)
٣	بلكاتكين	(٣٥٥ : ٣٦٢هـ/ ٩٦٦ : ٩٧٢م)
٤	بيرتكين	(٣٦٢ : ٣٦٦هـ/ ٩٧٢ : ٩٧٦م)

ثانيا - بنو سبكتكين:

١	ناصر الدين سبكتكين	(٣٦٦ : ٣٨٧هـ/ ٩٧٦ : ٩٩٧م)
٢	إسماعيل بن سبكتكين (حكم سبعة أشهر)	(من شعبان ٣٨٧هـ/٩٩٧م :ربيع الأول ٣٨٨هـ/٩٩٨م
٣	يمين الدولة محمود بن سبكتكين	(٣٨٨ : ٤٢١هـ/ ٩٩٨ : ١٠٣٠م)
٤	جلال الدولة محمد بن محمود (حكم خمسة شهور)	(من جمادى الأخر إلى شوال من عام ٤٢١هـ/١٠٣٠م
٥	ناصر دين الله مسعود الأول بن محمود	(٤٢١ : ٤٣٢هـ / ١٠٣٠ : ١٠٤٢م)
٦	جلال الدولة محمد (مرة ثانية)	حكم بضعة أشهر ثم قتل (٤٣٢هـ/ ١٠٤٢م)
٧	شهاب الدولة أبو سعد مودود بن مسعود	(٤٣٢ : ٤٤١هـ / ١٠٤٢ : ١٠٤٩م)
٨	مسعود الثانى بن مودود وعمه بهاء الدولة أبو الحسن على بن مسعود (حكما معاً لمدة شهرين)	(من رجب إلى رمضان من عام (٤٤١هـ/١٠٤٩م)
٩	عز الدولة عبد الرشيد بن محمود	(٤٤١ : ٤٤٤هـ / ١٠٤٩ : ١٠٥٢م)
١٠	طغرل(كافر النعمة)مملوك اغتصب العرش حكم لمدة أربعين يوماً	(٤٤٤هـ / ١٠٥٢م)
١١	جمال الدولة فرخزاد بن مسعود الأول	(٤٤٤ : ٤٥١هـ / ١٠٥٢ : ١٠٥٩م)
١٢	ظهير الدولة إبراهيم بن مسعود الأول	(٤٥١ : ٤٩٢هـ / ١٠٥٩ : ١٠٩٩م)
١٣	علاء الدولة أبو سعد مسعود الثالث بن إبراهيم	(٤٩٢ : ٥٠٨هـ / ١٠٩٩ : ١١١٤م)
١٤	كمال الدولة شيرزاد بن مسعود الثالث	(٥٠٨ : ٥٠٩هـ / ١١١٤ : ١١١٥م)
١٥	سلطان الدولة أرسلان شاه بن مسعود الثالث	(٥٠٩ : ٥١٢هـ / ١١١٥ : ١١١٨م)
١٦	يمين الدولة بهرامشاه بن مسعود الثالث	(٥١٢ : ٥٤٧هـ / ١١١٨ : ١١٥٢م)
١٧	معز الدولة خسروشاه بن بهرامشاه	(٥٤٧ : ٥٥٥هـ / ١١٥٢ : ١١٦٠م)
١٨	تاج الدولة خسروملك بن خسروشاه	(٥٥٥ : ٥٨٢هـ / ١١٦٠ : ١١٨٦م)

(١) أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، دار المعارف، القاهرة (د.ت)، ص .ص ٥٩١ ، ٥٩٢ . استانلي بول: طبقات سلاطين الإسلام، الدار العالمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، ص . ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

ملحق رقم (٢)

جدول بأسماء الوزراء الغزنويين وفترة وزارتهم(٢)

م	الاسم	فترة وزارتـه
١	أبو الحسين الفارسي (تولى الوزارة لمدة سبعة أشهر)	(من شعبان ٣٨٧هـ/٩٩٧م إلى ربيع الأول ٣٨٨هـ/٩٩٨م)
٢	أبو العباس الفضل بن أحمد الاسفراييني	(٣٨٤ : ٤٠٤هـ/ ٩٩٤ : ١٠١٣م)
٣	أحمد بن حسن الميمندي	(٤٠٤ : ٤١٦هـ/ ١٠١٣ : ١٠٢٥م)
٤	حسنك ميكال	(٤١٦ : ٤٢١هـ/ ١٠٢٥ : ١٠٣٠م)
٥	أبو سهل الحمدوي (تولى الوزارة لمدة خمسة أشهر)	(من جمادى الآخر إلى شوال من عام ٤٢١هـ/١٠٣٠م)
٦	أحمد بن حسن الميمندي(للمرة الثانية)	(٤٢٢ : ٤٢٤هـ/ ١٠٣٠ : ١٠٣٢م)
٧	أحمد بن عبد الصمد	(٤٢٤ : ٤٣٤هـ/ ١٠٣٢ : ١٠٤٢م)
٨	طاهر المستوفي(تولى الوزارة لمدة شهرين)	(٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م)
٩	عبد الرازق بن أحمد بن حسن الميمندي	(٤٣٤ : ٤٤٤هـ/ ١٠٤٢ : ١٠٥٢م)
١٠	حسن بن مهران	(٤٤٤ : ٤٤٦هـ/ ١٠٥٣ : ١٠٥٥م)
١١	أبو بكر صالح	(٤٤٦ : ٤٥١هـ/ ١٠٥٥ : ١٠٥٩م)
١٢	أبو سهل الخجندي	(٤٥١هـ/ ١٠٥٩م) لا يعرف سنة عزله
١٣	عبد الحميد بن أحمد بن عبد الصمد	(٤٧٠ : ٥٠٨هـ/ ١٠٧٧ : ١١١٤م)
١٤	طاهر بن على بن مشكان (تولى الوزارة لبضعة أشهر)	(٥٠٨هـ/ ١١١٤م) لا يعرف سنة عزله
١٥	أبومحمدبن الحسين بن منصور القايني	(٥١٢هـ/ ١١١٨م) لا يعرف سنة عزله
١٦	أبو المعالى نصر الله بن عبد الحميد	(٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) لا يعرف سنة عزله

(٢) العتبي : تاريخ اليميني، ص ٣٥٣ . الكرديزي: زين الأخبار، ص.ص ٣١٥ ، ٣١٦ . البيهقي: تاريخ البيهقي، ص ٢٩٢ . خواندمير : دستور الوزراء ، ص ٢٣٥ : ٢٤٢ .

ملحق رقم (٣)
جدول بأسماء الخلفاء العباسيين المعاصرين للغزنويين وسنوات حكمهم(٣)

م	الاسم	سنوات حكمه
١	أبو القاسم الفضل المطيع لله بن المقتدر	(٣٣٤ : ٣٦٣هـ/ ٩٤٦ : ٩٧٤م)
٢	أبو الفضل عبد الكريم الطائع لله بن المطيع	(٣٦٣: ٣٨١هـ/ ٩٧٤ : ٩٩١م)
٣	أبو العباس أحمد القادر بالله بن إسحق بن المقتدر	(٣٨١ : ٤٢٢هـ/ ٩٩١ : ١٠٣١م)
٤	أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن المقتدر ثورة البساسيري (كان الخليفة بالمنفى)	(٤٢٢ : ٤٦٧هـ/ ١٠٣١ : ١٠٧٥م) (٤٥٠ : ٤٥١هـ/ ١٠٥٨ : ١٠٥٩م)
٥	أبو القاسم عبد الله عدة الدين المقتدى بأمر الله	(٤٦٧: ٤٨٧هـ/ ١٠٧٥ : ١٠٩٤م)
٦	أبو العباس أحمد المستظهر بالله	(٤٨٧ : ٥١٢هـ/ ١٠٩٤ : ١١١٨م)
٧	أبو منصور الفضل المسترشد بالله	(٥١٢ : ٥٢٩هـ/ ١١١٨ : ١١٣٥م)
٨	أبو جعفر منصر الراشد	(٥٢٩ : ٥٣٠هـ/ ١١٣٥ : ١١٣٦م)
٩	أبو عبد الله محمد المقتفى لأمر الله	(٥٣٠ : ٥٥٥هـ/ ١١٣٦ : ١١٦٠م)
١٠	أبو المظفر يوسف المستنجد بالله	(٥٥٥ : ٥٦٦هـ/ ١١٦٠ : ١١٧٠م)
١١	أبو محمد الحسن المستضئ بأمر الله	(٥٦٦ : ٥٧٥هـ/ ١١٧٠ : ١١٨٠م)
١٢	أبو العباس أحمد الناصر لدين الله	(٥٧٥ : ٦٢٢هـ/ ١١٨٠ : ١٢٢٥م)

(٣) عصام الدين عبد الرؤوف الفقي: تاريخ الإسلام فى جنوب غرب أسيا ، ص ٢٠٧ . لين بول(استانلي) : طبقات سلاطين الإسلام ، ص ٢٣ .

نقلا عن عصام الدين عبد الرؤوف الفقى:تاريخ الإسلام فى جنوب غرب آسيا، ص ٥١

http://mayiz.jeeran.com/ghazna-02.png

الغزنويون

السند والهند في القرنين الحادي والثاني عشر للميلاد

الإمارة الغزنوية الأولى (977-999 م)

فتوحات السلطان محمود بن سبكتكين سنوات 999-1030 م

حدود الدولة الغزنوية الكبرى

الدولة الغزنوية في أقصى اتساعها حوالي عام 1030 م

فرع الغزنويين في لاهور (1152-1186 م)

ثبت المصادر والمراجع

أولا - المخطوطات:

سبط بن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزواغلي (ت ٦٤٥هـ/ ١٢٥٦م)
١- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج١١ ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٥١ تاريخ، ميكروفيلم رقم ٤٢٩٣٥ .

ثانياً - المصادر العربية والمعربة:

ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) .
١. الكامل فى التاريخ ، ج ٨ ، ٩، دار صادر، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

الإدريسي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسيني المعروف بالشريف الإدريسي (ت ٥٦١هـ/١١٦٦م)
٢- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١ ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤١٤هـ /١٩٩٤م.

ابن الأزرق: محمد بن علي بن محمد الأصبحي(ت٨٩٦هـ/١٤٩١م)
٣. بدائع السلك في طبائع الملك، ج٢، تحقيق علي سامي النشار، منشورات وزارة الأعلام، العراق١٩٧٧م.

ابن إسفنديار: بهاء الدين محمد بن الحسن (وضع هذا الكتاب عام ٦١٣هـ/١٢١٦م)
٤- تاريخ طبرستان، ترجمة وتقديم أحمد محمد نادي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٢م .

الإصطخري: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت في النصف الأول من القرن الرابع الهجري)

٥- المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، مراجعة محمد شفيق غربال، دار القلم للنشر، القاهرة١٣٨١هـ /١٩٦١م .

البيرونى: أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ت ٤٤٠هـ / ١٠٣٨م)

٦- الآثار الباقية عن القرون الخالية، مكتبة المثنى، بغداد (د.ت)

٧- تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، تحقيق محمود علي مكي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

البيهقي: أبو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)

٨- تاريخ البيهقي، ترجمة يحيي الخشاب وآخر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٦م .

الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل النيسابوري(ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

٩- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ٤ أجزاء ، شرح وتحقيق مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م .

ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد (٥٩٧هـ/١٠٢١م)

١٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٥ ، تحقيق محمد عطا وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٩٢م .

الحسينى : أبو الحسن علي بن أبو الفوارس ناصر بن على (ت ٥٧٥هـ/١١٨٠م).

١١- أخبار الدولة السلجوقية، اعتنى بتصحيحه محمد إقبال ، منشورات الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

الحميري: محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م).

١٢. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، بيروت١٩٧٤م.

ابن خلدون:عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

١٣- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٤ ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).

ابن خلكان: شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٧١م)

١٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،ج٥ ، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة ، بيروت(د.ت)

الخوارزمي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت٣٨٧هـ/٩٩٩م)

١٥- مفاتيح العلوم ، تحقيق فان فلوتن، تقديم محمد حسن عبد العزيز ، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة ٢٠٠٤م .

خواندمير:غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)

١٦- دستور الوزراء، ترجمة وتعليق حربى أمين سليمان ، تقديم فؤاد عبد المعطى الصياد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٨٠م .

الذهبى: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله بن عبد الله (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .

١٧- سير أعلام النبلاء ، ج١٦ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٧هـ /١٩٩٦م.

الراوندي: محمد بن على سليمان (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م) .

١٨- راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم الشواربى وآخر ، دار القلم، القاهرة ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م .

ابن رستة : أبو علي أحمد بن عمر بن رستة (ت ٢٩٥هـ/٧٠٧م)

١٩- الأعلاق النفيسة، طبعة ليدن ١٨٩١ م

السبكي: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م)

٢٠- طبقات الشافعية الكبرى، ج٧، تحقيق محمود محمد الطناحى وآخر ، ١٣٢٤هـ
ابن العبري : أبو الفرج بن هارون الملطي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) .
٢١- تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ١٨٩٠م
العتبي: أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م)
٢٢- تاريخ اليمينى (في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي)، شرح وتحقيق إحسان ذنون الثامرى، دار الطليعة للنشر والطباعة ، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .
ابن العماد الحنبلى: أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ٤٨٢هـ/١٠٨٩م)
٢٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج ٣ ، تحقيق لجنة إحياء التراث ، منشورات الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٦م .
أبو الفدا : عماد الدين إسماعيل بن على (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) .
٢٤- تقويم البلدان،اعتنى بتصحيحه وطبعه رينود والبارون ماك، دار صادر، بيروت (د.ت) .
٢٥- المختصر في أخبار البشر، ج٢ ، تحقيق محمد زينهم عزب وآخرون، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٨م .
ابن فندق: أبو الحسن على بن زيد (ت ٥٥٧هـ/١١٦٩م)
٢٦- تاريخ بيهق، ترجمه عن الفارسية وحققه يوسف الهادي، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .
القرماني: أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي (ت ٩٣٩هـ / ١٥٣٦م).
٢٧. أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، عالم الكتب، بيروت.
القزويني: عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٦هـ/١٢٨٧م)
٢٨- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .

القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي(ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)
٢٩- صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج ٥ ،٦ ، تقديم فوزي محمد أمين، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ٢٠٠٥م .
ابن كثير: عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .
٣٠- البداية والنهاية ، ج١٢ ، ١٣ ، مكتبة المعارف، بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
الكرديزي: أبو سعيد عبد الحي الضحاك (ت ٤٤٢هـ/١٠٥١م)
٣١- زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، دار الطباعة المحمدية، القاهرة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
كيكاوس: عنصر المعالي كيكاوس بن إسكندر بن قابوس بن وشكمير بن زياد (ت أواخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي)
٣٢- قابوسنامه أو (كتاب النصيحة)، تعريب محمد صادق نشأت وآخر ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٢٨٧هـ / ١٩٥٨م .
أبو المحاسن: جمال الدين يوسف بن تغرى بردى (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)
٣٣- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ج٤ ، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢م .
المقدسى : شمس الدين محمد بن أحمد بن أبو بكر (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م)
٣٤- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، بيروت١٩٠٩م .
ابن منظور: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور(ت٧١١هـ/١٣١٨م).
٣٥ . لسان العرب: تحقيق عبدالله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة (د.ت).
المنيني: أحمد بن علي بن عمر بن صالح (ت ١١٧٢هـ/١٧٥٨م) .

٣٦- شرح المنيني المسمى بالفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبى، جزآن، القاهرة ١٢٨٦هـ .

ميراخوند: محمد بن خاوندشاه (ت ٩٠٣هـ/١٤٩٧م)

٣٧- روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا، ترجم المجلد الرابع أحمد عبد القادر الشاذلي، راجعه وقدم له السباعي محمد السباعي، الدار المصرية للكتاب، القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

النرشخي: أبو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٤٨هـ/٩٥٩م).

٣٨- تاريخ بخارى،ترجمة عبد المجيد بدوى وآخر،دارالمعارف،القاهرة ١٣٨٥هـ/١٩٩٥م

نظام الملك: أبو علي حسن بن علي (ت ٤٨٥هـ/١٠٩٢م)

٣٩- سياست نامه أو(سير الملوك)،ترجمة حسين بكار، دارالثقافة، الدوحة ١٩٨٧م

النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)

٤٠- نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٦ ، تحقيق محمد فوزي العنتيل وآخر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م)

٤١- تاريخ ابن الوردي، ج١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .

ياقوت الحموي:شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٤٢- معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

ثالثاً- المصادر الفارسية:

جوزجاني: أبو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين (ت ٦٥٩هـ/١٢٦١م)

١- طبقات ناصري، ترتيب وتحشية عبد الحي حبيبي قندهاري، ترجمة وإضافة غلام رسول مهرمرحوم ، كلبردلامور ١٣٤٢هـ/١٩٢٥م

خواندمير : غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)

٢- حبيب السير في أخبار أفراد البشر، چلد دوم،ازانتشارات كتابفروش خيام، تهران ١٣٥٣هـ .

دولتشاه: الأمير دولتشاه بن علاء الدين بن بختيشاه السمرقندي(ت٩١٣هـ/ ١٥٠٧م)

٣- تذكرة الشعراء، تصحيح وتمهيد محمد إقبال صافي، ١٣٣٩هـ .

كرماني: ناصر الدين منشى كرماني (تاريخ تأليف الكتاب ٧٢٥هـ/١٣٢٤م)

٤- نسائم الأسحار من لطائم الأخبار در تاريخ وزراء ، بتصحيح ومقدمة وتعليق مير جلال الدين حسيني أرموي، انتشارات دانشكاة، تهران (د.ت) .

٥- مجهول: تاريخ سيستان، بتصحيح بهار بهمت محمد رمضاني، مؤسسة خاور، طهران ١٣١٤هـ

المستوفي : حمد الله بن أبو بكر بن أحمد بن نصر القزويني (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م)

٦- تاريخ كزيده،بسعى واهتمام ادوارد براون، دار السلطنة ، لندن ١٣٢٨هـ/١٩١٠م

ابن نظام عقيلي: سيف الدين خاجي (وضع هذا الكتاب عام ٨٧٥هـ/١٤٢١م)

٧- أثار الوزراء، صححه وعلق عليه مير جلال الدين حسينى أرموى، انتشارات دانشگاه ، تهران ١٣٣٧هـ .

رابعاً- المراجع العربية والمعربة:

أحمد أمين :

ظهر الإسلام، ج١ ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٩٩م

أحمد السعيد سليمان :

٢- تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة،دار المعارف،القاهرة (د.ت)

أحمد محمود الساداتي:

٣- تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضاراتهم (من الفتح العربي حتى قيام الدولة المغولية)، ج ١ ، المطبعة النموذجية ، القاهرة سنة ١٩٥٨م .

بارتولد :

٤- تاريخ الترك فى آسيا الوسطي، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٦م.

٥- تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب،الكويت ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

بدر عبد الرحمن محمد :

٦. الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي من أوائل القرن القرن الرابع الهجري حتى ظهور السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٧. ديوان الرسائل في عهد السلطان مسعود الغزنوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٧م.

٨. رحلات أبو منصور الثعالب في المشرق الإسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٢م.

٩ . رسوم الغزنويين ونظمهم الاجماعية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧م.

١٠. المجتمع الهندي في القرنين الرابع والخامس الهجريين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة١٩٩٠م.

بديع محمد جمعة:

١١- من روائع الأدب الفارسي، مركز كليوباترا للكمبيوتر ، ١٩٩٥م .

بروان :

١٢- تاريخ الأدب فى إيران من الفردوسي إلى السعدي، ج٢ ، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، تقديم محمد السعيد جمال الدين وآخر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٥م .

بوريبوي أحمدوف:

١٣- العرب والإسلام في أوزبكستان (تاريخ آسيا الوسطي من أيام الأسر الحاكمة حتي اليوم)،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٢، بيروت١٩٩٩م.

تاماراريس :

١٤- السلاجقة، ترجمة لطفي الخوري وآخرون، مراجعة عبد الحميد العلوجي، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٦٨م .

حسن إبراهيم حسن :

١٥- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج٣ ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٨٢م .

حسن أحمد محمود :

١٦- الإسلام والحضارة العربية في أسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٦م .

حسن الباشا :

١٧- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة سنة ١٩٥٧م

رجب عبد الجواد إبراهيم :

١٨- المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تقديم محمود فهمي حجازي، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م .

زامباور:

١٩. تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة، ج٢، ترجمة أحمد السعيد سليمان، دار المعارف، القاهرة١٩٧٢م.

عباس إقبال :

٢٠- تاريخ إيران بعد الإسلام (من الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القارجية) ، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور ، راجعه السباعى محمد السباعى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٩م .

عبدالستار مطلك درويش:

٢١- السلطان محمود الغزنوي(دوره السياسي والعسكري في خراسان وشبة القارة الهندية)، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٥م

عبد السلام فهمي:

٢٢ - تاجيكستان ماضيها وحاضرها (من النواحي التاريخية والثقافية والاجتماعية)، القاهرة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

عبد الفتاح السرنجاوى :

٢٣- النزعات الإستقلالية في الخلافة العباسية ، دار الكتب الأهلية ، القاهرة ، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م

عبد المنعم ماجد :

٢٤- تاريخ الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٢م .

عبد المنعم النمر :

٢٥- تاريخ الإسلام في الهند ، دار العهد الجديد للطباعة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م .

عصام الدين عبد الرؤوف الفقى :

٢٦- تاريخ الإسلام في جنوب غرب أسيا في العصر التركي، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٥م .

٢٧- دراسات فى تاريخ الدولة العباسية، دار الفكر العربي، القاهرة١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.

٢٨- الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٧م .

عطية القوصي:

٢٩- الدول الإسلامية في المشرق عن الخلافة العباسية، مكتبة دار النهضة العربية،القاهرة ١٩٩٣م.

علي الشابى :

٣٠- الأدب الفارسي في العصر الغزنوي، تونس ١٩٦٠م .

غوستاف لوبون:

٣١. حضارة العرب، نقله إلى العربية عادل زعيتر، مطبعة البابي الحلبي وشركاه.

لسترنج زكى :

٣٢- بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وآخر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥م.

لين بول (استانلى) :

٣٣- طبقات سلاطين الإسلام ، الدار العالمية للطباعة والنشر (استانلى) .

محمد حسن عبد الكريم العمادى :

٣٤- خراسان في العصر الغزنوي، تقديم نعمان جبران، دار الكندى للنشر والتوزيع ، الأردن ١٩٩٧م.

محمد عبد العظيم أبو النصر :

٣٥- السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ٢٠٠٣م .

محمد محمود إدريس :

٣٦- الألقاب في عهد الخلفاء العباسيين والدول الإسلامية المستقلة بالشرق، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .

نظام الدين هروي:

٣٧- طبقات أكبرى، ج١، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي تحت عنوان "المسلمون في الهند" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٥م .

خامساً - المراجع الفارسية :

خليل الله خليلي:

1- سلطنت غزنويات، كابل ١٣٣٣هـ ، ش .

ذبيح الله صفا :

2- تاريخ أدبيات در إيران ، جلد أول ، انتشارات فردوسي ، تهران ١٣٧٨هـ

سيد علي مؤيد ثابتي:

3- تاريخ نيشابور، سلسلة انتشارات انجمين آثارملى .

عباس برويز :

4- تاريخ ديالمة وغزنويات ، شركت جاب وانتشارات عملي ، ناشر على أكبر علمي ، ١٣٩٣هـ

محمد قاسم هندوشاه استر ابادي:

٥. تارخ فرشته از آغاز تا بابر، تصحيح محمد رضا نصيري، مركز تحقيقات را يانه اي قائمية إصفهان.

محمد معين :

٦- فرهنك فارسي، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، تهران ١٣٧٨هـ .

محمد ناظم :

٧- حيات وأوقات سلطان محمود غزنوى ، تصحيح عبد الغفور أمينى ، مطبعة عمومى ، كابل ١٣١٨هـ .

نصرت الله حكيم آلهى :

٨- تاريخ إيران از سلسلة طاهريان تاحملهء مغول ، جاب إقبال ، تهران ١٣٢٧هـ.

سادساً- المراجع والدوريات الأجنبية :

Barthold (W) :

1- An Historical Geography of Iran, New Jersey 1989 .

Bosworth (C.E) :

2-. The Heritage of Rulership in early Islamic Iran and thesearch for Dynastic connection with the past,Iranian studies,Vol X I,1978

3- The Ghaznavids, their empire in Afghanistan and Easter Iran Edinburgh, 1963.

4 – The later ghaznavid : Splendour and Decay, Edinburgh . -

Ikram (S.M) :

5- Muslim Civilization in India, London 1969

Mills :

6 - Histoire du mohame`t Islme, Paris 1825 .

Vidya Dhar Mahajan :

7 - Muslim Rule in India, New Delli 1975.

8- The Encyclopedia of Islam, vol. II, leiden1991

سابعاً- الرسائل والدوريات العلمية:

أحمد الجورانة:

١- جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الإسلام السني في أواسط أسيا، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني ١٩٩٦م

أحمد سليم الشرمان:

٢- الجيش الغزنوي ودوره في الدولة الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين.

صفاء غنيم عبدالعال:

٣. آداب بلاط غزنة ورسومه في عهدي السلطانين محمود ومسعود الغزنوي، العدد الحادي والعشرين، يونيه٢٠١٨م

فتحى عبد الفتاح أبو سيف :

٤- النزاعات السياسية في الدولة الغزنوية مع بداية حكم السلطان مسعود بن محمود الغزنوي، العدد الرابع، مجلة الدراسات الشرقية، يوليو١٩٨٦م .

فوزى حامد الميموني :

٥- دولة المأمونيين في خوارزم، العدد الواحد والعشرون ، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، دار أسيوط للطباعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

محمد أحمد محمد أحمد :

٦- السربداريون في خراسان ونشاطهم السياسي ، العدد الثالث ، مجلة كلية الآداب ،جامعةأسيوط (فرع سوهاج)،١٩٨٧م .

نعمة علي مرسي :

٧- الندماء والمنادمة في الدولة الغزنوية ، بحث تم إلقاؤه فى ندوة عقدها اتحاد المؤرخين العرب بعنوان (الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى ودورها في بناء الحضارة العالمية)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.